محددات السلوك الانسحابي كما يدركها أمهات الأطفال

في مرحلة الطفولة المبكرة "بحث مقارن"

Determinants of Withdrawal Behavior as Perceived by Mothers of Children in early Childhood "A comparative Research."

طه محمد مبروك جبر

الأستاذ المساعد بقسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة–جامعة بني سويف

Taha Mohamed Mabrouk gabr
Assistant Professor, Department of Psychological Sciences
College of Early Childhood Education - Beni Suef University

الاستشهاد المرجعى:

جبر، طه محمد مبروك.(٢٠١٩). محددات السلوك الانسحابي كما يدركها أمهات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة"بحث مقارن". *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف،١(٢)، ديسمبر، ٦١١– ٦٧٥

المستخلص:

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين السلوك الانسحابي وبعض المتغيرات"أساليب المعاملة الوالدية السلبية، الثقة بالنفس، الكفاءة الاجتماعية، مستوى تعليم الأم، المستوى الاقتصادي للأسرة"، كما يدركها أمهات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، ومن ثم تحديد مستوى الإسهام النسبي لها في التنبؤ بالسلوك الانسحابي للأطفال. تكونت عينة البحث من (٢٤٥) مشاركًا من أمهات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة الذين تراوحت أعمارهم من (٤ :٦) سنوات بمحافظة بني سويف. وتمثلت أدوات البحث في: مقياس السلوك الانسحابي(إعداد: الباحث)، مقياس أساليب المعاملة الوالدية(إعداد الباحث)، مقياس الثقة بالنفس(إعداد الباحث)، مقياس الكفاءة الاجتماعية(إعداد الباحث). وأشارت النتائج إلى:

- أن السلوك الانسحابي للأطفال يرتبط بأساليب المعاملة الوالدية السلبية التي يتلقاها الأطفال من قبل الوالدين.
- السلوك الانسحابي للأطفال يرتبط بالمستويات المنخفضة من الثقة بالنفس،الكفاءة الاجتماعية، مستوى تعليم الأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة.
- متغيرات البحث المستقلة(الحماية الزائدة،الكفاءة الاجتماعية، القسوة) لها قدرة تنبؤية بالسلوك الانسحابي لدى عينة البحث من الأطفال المنسحبين اجتماعيًا؛ حيث أسهمت المتغيرات الثلاثة بنسبة ٤٤.١ % في تباين متغير السلوك الانسحابي، ويُعد متغير الحماية الزائدة أكثر المتغيرات تأثيرًا في السلوك الانسحابي، حيث أسهم بنسبة ٣٣٪ في تباين درجات السلوك الانسحابي، وقد تلا هذا المتغير في التأثير الكفاءة الاجتماعية الذى ساهم بنسبة ٨.٢%، ثم متغير القسوة والذى أسهم بنسبة ٢.٩% في تباين متغير السلوك الانسحابي.

كلمات مفتاحية: السلوك الانسحابي، أساليب المعاملة الوالدية، الثقة بالنفس، الكفاءة الاجتماعية، أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

Abstract:

The aim of the research is to identify the relationship between withdrawal behaviour and some variables 'negative parental treatment methods, self-confidence, Social Efficiency, mother's level of education, the economic level of the family', as well as the mother of early childhood children, and then to determine the level of their relative contribution to the prediction of the withdrawal behaviour of children. The research sample consisted of (245) participants from mothers of early childhood children aged 4:6 years in Beni Suef governorate. The research tools were: the withdrawal behavior scale (preparation :researcher), the scale of parental treatment methods (the preparation of the researcher), the self-confidence scale (the preparation of the researcher), and the scale of social efficiency (the preparation of the researcher) . The results indicated:

-Child withdrawal behavior is associated with negative parental treatment methods that children receive from parents.

-Withdrawal behavior for children with low levels of self-confidence, Social Efficiency, mother's level of education, and the family's economic level.

-Independent research variables (Over Protection, social efficacy, cruelty) have predictive behavior of withdrawal behavior among the research sample of socially withdrawn children, where the three variables contributed 44.1% to the variance of the withdrawal behavior variable, and the Over Protection variable is the most influential variable in the withdrawal behavior, Where he contributed 33% to the variation in the degrees of withdrawal behavior, this variable was followed by the social efficacy which contributed by 8.2%, then the cruelty variable, which contributed 2.9% to the variation of the withdrawal behavior.

Key words: Withdrawal Behavior, Parental Treatment Methods, Self-Confidence, Social Efficiency, Early Childhood Children

مقدمة

إن بناء المجتمعات الإنسانية يعتمد على التفاعل بمختلف مستوياته بين جميع الأفراد المنتسبين إليه، وحاجة كل منهما إلى الآخر، وأداء بعض الأدوار فيما بينهم والشعور بالمسؤولية من خلال الانتماء إلى جماعات، وتبادل الأفكار الإيجابية، فكل فرد يؤدي دوره داخل الجماعة التي تتقبله سواء أكان ذلك الدور صغيرًا أم كبيرًا وفقًا لما تم اكتسابه خلال مراحل حياته الأولى. لذا يمكن القول بأن التقبل الاجتماعي يعد من الحاجات الأساسية عند الإنسان التي يمكن أن تظهر في مرحلة الطفولة مرورًا بمراحل العمر التالية، التي تعد مؤشرًا عامًا للتوافق والصحة النفسية.

ولعل من أهم معوقات تقدم المجتمعات أن يشعر الفرد أنه غير قادر على التكيف والتوافق مع بيئته ومع المحيطين به، بل إنه غير قادر على إقامة علاقات وتفاعلات اجتماعية مما يؤثر بدوره في شخصيته، الأمر الذي يدفعه إلى الشعور بأنه ليس له مكان داخل المجتمع؛ فيقرر العيش منفردًا مع عالمه الخاص وينسحب من كافة المواقف الاجتماعية ويعجز عن أداء مهام حياته اليومية.

وعلى هذا يمكن القول إن السلوك الانسحابي يمثل مظهرًا من مظاهر السلوك الإنساني ذات التأثير على شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين، ويعد من أبرز السلوكيات اللاتوافقية التي تصيب الأطفال، فهو بمثابة ظاهره سلوكية قد تكون دليلاً على عجز في الأداء أو في المهارات، ويذكر لاوس وبيشوب (Laws, Bishop,2004)؛ وسليمان، عبدالحميد، الببلاوي(٢٠١٠) أن السلوك الانسحابي يصاحبه فقدان الاهتمام بالأحداث والأشياء والأشخاص، الأمر الذي يقود إلى الاكتئاب والخجل والقلق والخوف وغير ذلك من الأنماط السلوكية غير المقبولة .

ويرى نيزهاد وآخرون (Zarra-nezhad,kiuru, Aunola, Ahonen and Poikkeus 2014)؛ وكوبلان، وبوكر(Caplan,Bowker,2014) ؛ أوزدمير، تشيان، كوبلان (Ozdemir, Chean and Coplan,2015) أن العلاقات الاجتماعية مهمة للنمو النفسي والجسدي للاطفال، وأن السلوك الانسحابي بمثابة رغبة مستمرة في إظهار سلوكيات العزلة والوحدة عند مواجهة الأفراد المألوفين أو الغرباء في المواقف الاجتماعية المختلفة مما يزيد من مخاطر ظهور بعض المشكلات الاجتماعية الانفعالية في مراحل لاحقة من حياة الطفل.

ويؤكد يحي(٢٠٠٠)؛محمد(٢٠٠٨)؛سليمان(٢٠١٤) أن السلوك الانسحابي أو عملية الانسحاب الاجتماعي قد تكون طريقة يستخدمها الطفل الصغير من أجل معالجة وتفسير بعض المعلومات أو العمل على تحديد علاقته مع مقدم الرعاية أثناء عملية التفاعل الاجتماعي. وترجع أهمية هذا الجانب في الأساس إلى أن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي لا يعد سويًا إذا اقتصر على الذات؛ وتقوقع عندها ولم يمتد إلى الآخر فيتواصل معه ويقيم معه علاقات اجتماعية تتسم بالأخذ والعطاء. فالانسحاب بصورة عامة هو الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب، والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي. ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية، أو بناء صداقة مع الأقران، إلى كراهية الاتصال بالآخرين، والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة، وعدم الاكتراث بما يحدث في البيئة المحيطة. ويبدأ ذلك بطبيعة الحال منذ مرحلة الطفولة حيث يشرع الطفل في اللعب مع اقرانه. ويمثل أدوار الآخرين ويقوم بها أثناء اللعب فيتعلم بذلك أشياء كثيرة عن تلك الأدوار تمكنه فيما بعد من أن يحيا حياة سوية وسط جماعته التي ينتمي إليها، وقد يستمر فترات طويلة، وربما طول الحياة .

مشكلة البحث

يذكر بورا وآخرون (Puura, Mantymaa, Luoma, Kaukonen, Guedene, Salmelin& Tamminen, 2010)؛ وبابتيستاوبلسكي (Baptista,Belsky, 2013) أن الإنسان يولد ولديه رغبة فطرية في التفاعل مع الآخرين، وفي البحث عن التحفيز الاجتماعي وفي إنشاء علاقات انفعالية قوية مع الأفراد المهمين في حياته، كما أن للبيئة الاجتماعية التي ينمو فيها الطفل أثر كبير على سلوكياته، وعلى صحته الجسدية والنفسية. ويشير عز الدين(١٩٩٦) أن السلوك الانسحابي يرجع إلى سوء التكيف بين الطفل والبيئة، وعدم مناسبتها لإشباع الحاجات النفسية للطفل، مما يؤدى إلى لجوء الطفل إلى عالم خاص به يقيمه في خياله، ويستمد منه إشباعًا لا يتوفر له في العالم الواقعي.

وتعد أساليب المعاملة الوالدية من أهم مكونات التوافق النفسي والاجتماعي للطفل فبقدر ما تكون أساليب المعاملة الوالدية سوية، يكون السواء لشخصية الأبناء للحاضر والمستقبل، وكذلك نمو الطفل الانفعالي والعاطفي والاجتماعي تتأثر بناءً على أنماط التفاعل بين الوالدين والطفل والأسرة، لذا فإن حساسية مرحلة الطفولة تتمثل بأنها بداية مرحلة مهمة من حياة الإنسان، وهذا ليس فقط من خلال ما يكتسبه أو يتعلمه الطفل في هذه المرحلة، وانما أيضًا من خلال التغيرات النمائية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والثقافية المتعاقبة والمتسارعة، حيث يذهب الكثير من العلماء والعاملين في المجال النفسي، بأن يرون جميع مشكلات الكبار التي تعتريهم، ترجع في أسبابها إلى مرحلة الطفولة أي إلى ماضيهم وطفولتهم وتجاربهم السابقة وخبراتهم، التي مروا بها وأحاطت بهم عندما كانوا أطفالاً. وتتنوع أساليب المعاملة الوالدية ما بين إيجابية

وسلبية، وبناءً على تلك المعاملة تتحدد شخصية الأبناء وما يكونون عليه من توافق نفسي واجتماعي، أو التمتع بصحة نفسية جيده.

وتعد الثقة بالنفس جزء أساسي من مطالب النمو النفسي والاجتماعي وترتبط ارتباطًا وثيقًا بأسلوب معاملة الوالدين للطفل أثناء مرحلة المهد، وبروز ضعف الثقة بالنفس في هذه المرحلة يعد أحد مضاعفات الشعور بالخجل والخوف، ويؤثر بصورة مباشرة في قدرة الطفل على الاعتماد على نفسه والاستقلال عن الآخرين في تلبية حاجاته وينتج عادة عن فقدان الطفل الطمأنينة والأمن النفسي ومن مظاهره التردد والشعور بالنقص والشك في قدراته وانعقاد اللسان وعدم المبادرة وضعف القدرة على تحمل المسؤولية (الشيباني، ٢٠٠٣، ٢٠١). ويلاحظ أن الصلة بين الثقة بالنفس وأداء الطفل في اطراد، فكلما ارتفع مقدار كسب الثقة بالنفس ارتفع أداء الطفل (خلف الله، ١٩٩٨، ١٠٦).

كما أشار كين ويونج (Qin , Yong 2002)؛ و كارتر وآخرون (Carter, Gowan, jones, and little,2003)؛ ودينهام (Denham,2006)؛وسيرود (Semrud,2007)؛ وثورل ورايديل (Thorell & Rydell,2008)؛ وجولي وبرو (Gouley,Bro,2008)؛ وراموس وآخرون (Ramos, Freire, Julvez, Fernandez, Esteban, Torrent, Sunyer and Olea, 2013) أن الكفاءة الاجتماعية المرتفعة تدعم نمو أفضل للطفل في عدد من المجالات، وأنها ترتبط بقبول الأقران، وأنها تتخذ أشكالاً متنوعة في التفاعل مع الأقران ومن المتوقع أن تتطور الكفاءة الاجتماعية للأطفال بشكل مطرد وبمعدلات متفاوتة، كلما تقدموا في السن خلال الطفولة المبكرة. وأن التفاعلات الاجتماعية للأطفال الصغار ذات بناء متكامل ومتداخل؛

فيستطيع ممارسة ألعاب الجري، وإجادة ألعاب المطاردة. وقدرة الطفل على فهم التواصل يمكنه من المشاركة في الألعاب المختلفة.

كما أشارت نتائج عديد من البحوث والدراسات ؛ أماتو (Amato, 2001)؛ بالاك، موزر، جينجريتش، أغريستا (Bellack,Mueser,Gingerich,Agresta, 2004)؛ وداونر وبيانتا (Downer,Pianta, 2006)؛ ميرسكي، رينولدز (Mersky, Reynolds,2007)؛ جاردنر وشو (Gardner &Shaw, 2008)؛ زيف، ألفا، زيل (Ziv,Alva, Zill, 2010) أن السبب في قصور الكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة يمكن أن يُعزى إلى تعليم الأم المنخفض، أو دخل الوالدين المنخفض، أو الإقامة مع أحد الوالدين، أو التعرض للعنف، وخلافه.

كما يمكن القول بأن نجاحنا في تحديد دور بعض المتغيرات التي من شأنها أن تسهم بقدر أو بآخر في تشكيل السلوك الانسحابي للطفل يعد عنصرًا مهمًّا، لنجاح عملية التصدي لهذا السلوك، بوصفه أحد السلوكات اللاتوافقية وأنه قد يؤدي بالطفل الى السلوك اللاسوي. وعدم شعوره بالانتماء إلى جماعته الاجتماعية. ويعد ذلك بطبيعة الحال مؤشرًا على سوء التوافق النفسي للفرد بوجه عام ومعاناته النفسية، التي قد تؤثر بالضروة في تشكيل أنماط سلوكه المختلفة وفي تشكيل شخصيته. و يذكر محمد(٢٠٠٨) أنه على هذا الأساس يجب أن تتم ملاحظة الأطفال بدقة للتأكد من أنهم قادرون على أن يندمجوا مع أقرانهم في اللعب، وأنهم قادرون على إقامة علاقات طيبة معهم، ولكننا نلاحظ في الواقع أن هناك من لا يستطيع أن يتحرك بإيجابية نحو الآخرين، ويتحرك بدلاً من ذلك إما بعيدًا عنهم أو ضدهم. وعندما يتحرك بعيدًا عن الآخرين فإنه ينسحب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية، وينعزل بعيدًا عنهم وينطوي على نفسه. وإذا كانت

القدرة على التواصل مع الآخرين وإقامة علاقات جيدة معهم تبدأ منذ الطفولة فإننا لا يجب أن ننتظر حتى يكبر ثم نتسائل عن سبب أنانيته أو اتجاهاته وسلوكياته العدوانية أو عزلته وانسحابه من المواقف والتفاعلات الاجتماعية. وإذا لم نتدخل في سبيل إعادة الأطفال الذين ينسحبون من مثل هذه المواقف والتفاعلات الاجتماعية إلى الجماعة مرة أخرى حتى يمكن أن يصبحوا أفرادًا أسوياء فيما بعد، فسوف تكون العواقب وخيمة على الفرد والجماعة. من هنا كان البحث الحالي ساعيًا لتناول متغيرات نفسية لها جوانب اجتماعية قد تسهم في تشكيل السلوك الانسحابي للطفل منفردة أو متفاعلة مع بعضها البعض، وفي ضوء ذلك يمكن أن تتمثل تساؤلات البحث في التالي:

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الأطفال غير المنسحبين اجتماعيًا، والأطفال المنسحبين اجتماعيًا في متغيرات البحث(أساليب المعاملة الوالدية السلبية، الثقة بالنفس، الكفاءة الاجتماعية)؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات متغير السلوك الانسحابي يمكن أن تُعزى إلى مستوى تعليم الأم، المستوى الاقتصادي للأسرة؟

- هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك الانسحابي والمتغيرات محل الاهتمام لدى مجموعة الأطفال المنسحبين اجتماعيًا؟

- هل يمكن لمتغيرات البحث أن تتنبأ بالسلوك الانسحابي لدى مجموعة الأطفال المنسحبين اجتماعيًا؟

أهداف البحث

- التعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات وظهور السلوك الانسحابي للأطفال .

- كما يسعى البحث للتعرف على دور بعض المتغيرات الديموجرافية؛ مثل: مستوى تعليم الأم، المستوى الاقتصادي للأسرة في حدوث السلوك الانسحابي للأطفال.

- كما يهدف البحث الى تحديد مستوى الاسهام النسبي لها كمتغيرات مستقلة في التنبؤ بالمتغير بالسلوك الانسحابي للأطفال كونه متغيرًا تابعًا .

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية: تتمثل أهمية البحث النظرية فيما يأتي

١- يقدم البحث تراثًا نظريًا يوضح تعريف السلوك الانسحابي، والاتجاهات النظرية المفسرة له، فأغلب ما تم عرضه من دراسات وبحوث سابقة إنما كانت أدبيات تناولته من خلال برامج إرشادية تسعى لتخفيض حدة هذا السلوك؛ مثل دراسات: هوانغ، كوبوتا (Huang,Kubota,2007)؛ غريشام، سكادر (Gresham,Scudder,2007)؛ الخوالدة(٢٠١٠)؛ سمعان وأبو فخر(٢٠١٠)؛ ماسون ، داغنان (Masson,Dagnan,2010)؛ عبد الشافي(٢٠١٣)؛ بانراي، تيكاد (Panerai,Tascad,2014)؛ عبد العزيز(٢٠١٥)؛ العمرات، يوسف، النجار(٢٠١٦)؛ أحمد(٢٠١٦)؛ كرم(٢٠١٧).

٢- كما يسعى لمحاولة التنبؤ بالسلوك الانسحابي، مما يمهد الطريق لما يمكن أن يقترح من محاولات للتصدي والحد من ظهور المشكلات السلوكية مستقبلاً، وتقليل أخطارها وآثارها السلبية على الأفراد والمجتمع على حدٍّ سواء.

٣- كما يستمد البحث أهميته في تناوله لعينة أمهات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وهو ما لم يجده الباحث – في حدود اطلاعه- حيث إن الأمهات هي الأكثر تفاعلًا مع الأطفال وبالتالي هم الأجدر في التعبير عن سلوكيات أطفالهم إيجابًا أو سلبًا، وأغلب البرامج الإرشادية التي سعت للتقليل من حدة السلوك الانسحابي كانت قائمة على أمهات الأطفال وهو ما سعى البحث الراهن لتحقيقه.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١- يمكن أن تساعد نتائج البحث في إجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول السلوك الانسحابي للأطفال وما يمكن أن يقترح من برامج تدريبية أخرى تساعد في خفض حدته لدى .

٢- يمكن أن تمثل نتائج البحث مرشدًا في الوصول لنتائج أخرى يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي للبحث الذي تم اختيار العينة منه، وهو أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

٣- امكانية التنبؤ بمدى ممارسة الطفل للسلوك الانسحابي من خلال معرفة المحددات النفسية والاجتماعية، مما قد يعطينا إمكانية التحكم في هذا المتغير.

مفاهيم البحث

يتناول البحث عددًا من المفاهيم على النحو التالي:

أولاً: السلوك الانسحابي Withdrawal Behavior

يعرف الباحث السلوك الانسحابي على أنه سلوك انعزالى يعبر عن قصور عام في قدرة الطفل على إقامة علاقات شخصية تفاعلية وثيقة مع غيره من الأطفال الآخرين، وبموجبه يعجز الطفل عن القيام بمهمات الحياة العادية مما ينعكس على سلوكه الظاهري فيفضل الإنغلاق على ذاته وينتهى به إلى العُزلة والتمركز حول الذات. فهو محصلة للثالوث(الخجل، الانطواء، العزلة الاجتماعية).

ويعرف إجرائيًا بأنه الدرجة التي تحددها استجابة أمهات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة على مقياس السلوك الانسحابي والمعد لهذا الغرض بالبحث الحالي.

ثانيًا : أساليب المعاملة الوالدية Parental Treatment Methods

تعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها عبارة عن بعض الأساليب الاجتماعية التي يمارسها الآباء ويحصل عن طريقها الأبناء على المعلومات والقيم والاتجاهات الاجتماعية المتعلقة بمجتمعهم. ويتفق الباحث مع إسماعيل (٢٠٠٠)؛ قناوى (٢٠٠١)؛ رياض(٢٠٠٢)؛ كفافى(٢٠١٠)؛ محمد(٢٠١١) أنه يمكن التعبير عن هذه الأساليب من خلال عدة أبعاد على النحو التالي:

- الحماية الزائدة Over Protection: يقصد بها القيام نيابة عن الطفل بالمسئوليات التى يمكن أن يقوم بها والتى يجب تدريبه عليها؛ مثل: اختيار الملابس، الأصدقاء، أو طرائق الدفاع عن النفس،.. الخ. بل يتحمل الوالدان نيابة عنه كل هذ الامور، و الطفل يكون غير راضيًا عن مثل تلك التدخلات وهذا ما

يفرق بين الحماية الزائدة وغيرها من المفاهيم الأخرى؛ مثل: التسلط ، أو التبعية والإعتمادية.

- الإهمال Neglect: يقصد بها ترك الإبن بدون تشجيع لممارسة السلوك المرغوب فيه، كذلك دون محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه.
- التسلط Authoritarianism وهو فرض الوالد أوالوالدة لآرائهم على الطفل ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أومنعه من القيام بسلوك معين.
- القسوة Cruelty: يقصد بها استخدام أساليب العقاب البدني والتهديد به وإتباع كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي.
- التذبذب Oscillation: يقصد به عدم استقرار الوالد أو الوالدة في استخدامه لأسلوب الثواب والعقاب.
- التفرقة Discrimination: يقصد بها عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بناء على المركز أو السن أو الجنس

ويهتم البحث الحالي بدراسة أساليب المعاملة الوالدية التالية:الحماية الزائدة، الإهمال، التسلط، القسوة، التذبذب، التفرقة. وتعرف اجرائيًا بأنها الدرجة التي تحددها استجابة أمهات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية والمعد لهذا الغرض بالبحث الحالي.

ثالثًا: الثقة بالنفس Self Confidence

يعرفها الباحث بأنها إحدى معايير الشخصية السوية التي تبدأ بالنمو منذ السنين الأولى في حياة الفرد و تكتسب وتتطور خلال مراحل العمر بما يمّكن الفرد من التصرف بكفاءة في المواقف المختلفة، مما يؤثر في صحته النفسية وتكيفه الاجتماعي. ويستدل عليها من خلال عدة مظاهر: الثقة في كفاءته الشخصية في تعامله مع الآخرين،

المبادرة في إقامة التفاعلات الاجتماعية، الاعتماد على الذات، عدم الشعور بالخوف والارتباك، القدرة على إبداء الرأي والاختيار.

وتعرف إجرائيًا بأنها الدرجة التي تحددها استجابة أمهات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة على بعض العبارات التي تشير إلى تمتع الطفل بمستوى مرتفع للثقة بالنفس، أو انخفاض مستوى الثقة بالنفس والمعدة لهذا الغرض بالبحث الحالي.

رابعًا: الكفاءة الاجتماعية Social Efficiency

يعرفها الباحث على أنها مجموعة من المهارات الاجتماعية التي تعبر عن قدرة الطفل على التواصل الاجتماعي الإيجابي بما ييسر له تحقيق التوافق مع البيئة و مقاومة القلق الناجم عن أحداث الحياة اليومية، والتي يعبر عنها من خلال: قدرة الطفل على الإفصاح عن ذاته، الاستقلالية الاعتماد على الذات، مهارات التواصل ومشاركة الآخرين في نشاطات اجتماعية.

وتعرف إجرائيًا بأنها الدرجة التي تحددها استجابة أمهات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة على مقياس الكفاءة الاجتماعية والمعد لهذا الغرض بالبحث الحالي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: السلوك الانسحابي

من خلال اطلاع الباحث على عديد من التعريفات التي وردت بالتراث السابق أمكن تصنيفهم إلى فئتين على النحو التالي :

الفئة الأولى : تعريفات نظرت للسلوك الانسحابي على أنه نمط من السلوك يتضمن ابتعاد الطفل من الناحيتين الجسمية والنفسية عن التفاعل الاجتماعي مع عائلته والمحيطين به؛

مثل تعريفات: كوافحة، عبدالعزيز (٢٠١٠)؛ العربي(٢٠١١)؛ كاظم، العاني، الشرقي (٢٠١١)؛ عبدالواحد(٢٠١١)؛ عبدالشافي(٢٠١٣)؛(Benson,2013) ؛ شعيب، محمد(٢٠١٤)؛ صالح، غريب(٢٠١٤)؛ دينج وروبر (Ding,Rober,2015)؛ حسن(٢٠١٥)؛ أبو شعبان(٢٠١٦)؛ سعد (٢٠١٦)؛ عمارة(٢٠١٦)؛ خلف(٢٠١٦)؛ علي(٢٠١)؛ سالم(٢٠١٨)؛ هلال (٢٠١٨)؛ محمد (٢٠١٩).

الفئة الثانية : تعريفات نظرت للسلوك الانسحابي من حيث مظاهره مما يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات الاجتماعية فيما بعد؛ مثل تعريفات: كوبلان و ويكس (Coplan&weeks 2010)؛أبو النصر(٢٠١٠)؛ خير الله(٢٠١٠)؛ بكار(٢٠١٠)؛ سمعان وأبو فخر (٢٠١٠)؛ حسنين(٢٠١٢)؛ علي(٢٠١٢)؛ عبد الشافي (٢٠١٣)؛ العربي(٢٠١٥)؛ عبيد(٢٠١٥)؛ بطرس(٢٠١٥)؛ عمارة (٢٠١٦)؛ أحمد(٢٠١٦)؛ وشاحي (٢٠١٨)؛ غنيم(٢٠١٩).

وبعد الاطلاع أمكن للباحث استخلاص التالي :

- السلوك الانسحابي هو نمط من السلوك موجه نحو الداخل أو نحو الذات، يتميز عادة بإبعاد الفرد عن نفسه، وعن القيام بمهمات الحياة العادية، و الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي والإخفاق في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب والافتقار إلي أساليب التواصل الاجتماعي ويفضل التقوقع والإنغلاق على ذاته، وينتهى به إلى العُزلة والتمركز حول الذات، ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية أو الانعزال عن الناس.
- تظهر نزعة عدم الرغبة في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من خلال عدة مؤشرات يمكن أن تتمثل في مؤشرات وجدانية" عاطفية"؛ مثل: الشعور بالعجز والنقص، والحساسية، فقدان التقبل والود والحب،الشعور بالعزلة، القلق، الجمود،

الانفصالية، الهلع، التوقع حول الذات، الاستغراق في أحلام اليقظة، ادعاء المرض، الخوف من العقاب، عدم الوعي بالذات، التقلب المزاجى.

- وهناك عدد من المؤشرات السلوكية؛ مثل : الابتعاد عن الدخول في العلاقات الاجتماعية، عدم المبادرة الاجتماعية، تجنب الخبرات والمهارات الاجتماعية على نحو دائم، سهولة الانقياد، الخوف من الكبار، انخفاض الثقة بكفاءته الاجتماعية، والقلق الاجتماعي الزائد، وعدم الشعور بالمسئولية، عدم التعلم من قيم الآخرين، الاعتماد على الاخذ فقط وليس العطاء مع أقرانه، الفشل فى اللعب. وأن تلك المظاهر والمؤشرات تختلف طبقًا حسب الفئة العمرية.

ووفقا لما سبق يمكن القول بأن السلوك الانسحابي يتمثل في ثلاثة أنماط كما يلي:

أ) الخجلShyness: وهو يعد من أهم ملامح السلوك الانسحابي ويقصد به بأنه ميل الطفل لتجنب التفاعل الاجتماعي والمشاركة في المواقف الاجتماعية بصورة غير ملائمة. وهو درجة عالية من الخوف والارتباك التى يشعر بها الطفل حين يقابل أفراد من خارج محيطه فيميل إلي العزلة والانشغال بالذات وتأمل ما فيها من نقص والميل للصمت.

ب) الانطواء Introvertion: وهو انشغال الطفل الزائد بمشاعره وخيالاته وأفكاره الخاصة أكثر من انشغاله بالعالم الخارجي وما يحويه من ناس وأشياء، حيث يُبدي المنطوى ميلاً إلى العزلة عن التفاعلات الاجتماعية، التقوقع داخل الذات، حسبما أشار"يونج"، فالشخص الانطوائي يفضل الهروب من الناس، ولا يستطيع المواجهة والتعبير عن رأيه، ويشعر بقلق حين يتعامل مع الناس، ويعاني من صعوبات فى الكلام أثناء الحديث مع الآخرين

ت) العزلة الاجتماعية Social isolation : وتعني عدم قدرة الطفل على تنمية الاستجابات المناسبة للمواقف المختلفة مع ميل الطفل إلى الكسل، وعدم رغبته في القيام بالأنشطة الحركية. وكذلك عدم قدرة الطفل على المبادرة، والاشتراك مع أقرانه باللعب، وتُعد العزلة إحدى أشكال العلاقات المشوشة بين الأطفال، وسببها هو عدم تواصل الأطفال مع الآخرين، فهؤلاء الأطفال ينقصهم التعلم الاجتماعي والقدرة على إقامة علاقات اجتماعيه مع الآخرين.

الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الانسحابي:

حظي مفهوم السلوك الانسحابي باهتمام عديد من الباحثين بهدف فهم كيفية ظهور وانتشار هذا السلوك بين الأطفال، وطرائق التصدي له ومعالجته، وقام الباحث بتصنيفها في منحيين رئيسيين، يحتوى كل منحى على عدد من النظريات كالتالي:

اولاً: المنحى النفسي:

يتمثل هذا المنحى في عدد من النظريات التي تناولت السلوك الانسحابي من خلال الاهتمام بالمتغيرات النفسية؛ مثل: الحرمان في المراحل الأولى من حياة الطفل، قلة الثقة بالنفس, وفقدان الشعور بالأمن النفسي، ويمكن أن تتمثل تلك النظريات كالتالي:

نظرية التحليل النفسي

يذكر محمد(٢٠٠٨)؛ كاظم، و العاني، و الشرقي(٢٠١١)؛ عبد الرحمن (٢٠١٣) أن السلوك الانسحابي من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي إنما يرجع إلى فشل الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة لا سيما الخمس سنوات الأولى في الحصول على الدفء من الآخرين وفي إقامة العلاقات الحميمية معهم. فاضطراب علاقات الطفل مع الآخرين قد يحرمه من الحب والعطف والأمن والرعاية والعلاقات المشبعة معهم وهو الأمر الذي قد

يجعله يشعر بالنقص. كما قد يؤدي نفس الأمر إلى غياب التفاعل والدينامية من جانبه وهو ما يمكن أن يؤدي به فيما بعد إلى المشكلات المتصلة بالعلاقات الاجتماعية مما يؤدي حتمًا الى سلبيته وانسحابه بعيدًا عن الآخرين.

النظرية السلوكية

يرى الاتجاه السلوكي أن سلوك الانسحاب الاجتماعى يتعلمه الطفل كما يتم تعلم أي سلوك اجتماعى آخر،ويذكر كوري(Corey,2009) أن الفرد يطور هذا السلوك فى ضوء مفاهيم الدافعية، التعزيز، المثير، الاستجابة.

نظرية إريكسون

يرى إريكسون أن التوتر النفسي يكون في ضعف الأنا وعدم قدرة الطفل على القيام بوظائفه، ما يؤدى إلى قلة الثقة بالنفس, فقدان الشعور بالأمن النفسي مما يُسيب بعض الاضطرابات الوجدانية كالعزلة (الطائي، ٢٠٠٣؛ محمد، ٢٠١٣). وأشار لي وونغ(Li& Wong, 2017) ان ذلك يؤدي إلى ظهور الشخصية الانطوائية وتدفعه باتجاه السلبية والعزلة التامة عند تعامله مع الآخرين.

النظرية المعرفية البنائية

تركز النظرية المعرفية البنائية على تطور الطفل اجتماعيًا، فالطفل لا يستطيع موائمة أفكاره لذلك يفضل العزلة، ويبذل جهدًا في نقل أفكاره إلى الآخرين.

نظرية جورج كيلي Kelly, G.

يفسر جورج كيلي الانسحاب بأنه ينشأ عندما يكون الطفل غير قادر على فهم الخبرات الاجتماعية وتحليل المواقف التي تواجهه في بيئته. ولهذا يرى كيلي أن الطفل

من خلال بنيته الخاصة يجد تفسيرًا لهذا العالم وما ينطوي عليه من أحداث أو وقائع على أساس التفسير الذي يجده في البيئة(Samule, 1981 , 102)

ثانيًا: المنحى الاجتماعي

يتمثل هذا المنحى في عدد من النظريات التي تناولت السلوك الانسحابي من خلال الإشارة إلى أهمية الجانب الاجتماعى فى تحقيق مطالب النمو خلال المراحل النمائية المختلفة، مثل:

النظرية الواقعية:

أشار (جلاسر) أن الإنسان يسعى لتحقيق الحاجات الرئيسية التي تعد من أهمها حاجة الطفل للحب، والسلوك الانسحابى قد يظهر نتيجة عدم إشباع تلك الحاجات أو الفشل في تحقيقها وبالتالي قد يلجأ الطفل إلى حالة من العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية(Sharf, 2012).

نظرية كارل روجرز

يؤكد روجرز على أهمية الحاجة إلى الانتماء، الصداقة، وإلى حب الآخرين وتعاطفهم وتقديرهم واحترامهم، فسوء التوافق النفسي قد يظهر نتيجة التنافر بين الذات والخبرة التي يكتسبها الطفل من خلال التفاعلات الاجتماعية وذلك يؤدي الى ترميز غير دقيق مما ينتج عنه سوء تكيف نفسي، فالتطابق بين الذات والخبرة يؤديان إلى ترميز سليم للخبرات (Sharf, 2012).

ثانيًا: أساليب المعاملة الوالدية

من خلال الاطلاع على عديد من التعريفات التي وردت بالتراث السابق وجد أن جميعها تتحدث عن أساليب المعاملة الوالدية بوصفها تعبيرًا عن أشكال التعامل المختلفة المتبعة من الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة؛ مثل تعريفات: الدمنهوري(٢٠٠٥)؛ زيدان(٢٠٠٥) (Josephon,2005) ؛ شحاتة (٢٠٠٧)؛ كفافى(٢٠١٠)؛ محمد(٢٠١١)؛ عبد الفتاح(٢٠١٩) وبعد الاطلاع أمكن للباحث استخلاص التالي :

- **الأساليب أو الأسس التربوية التي يعامل بها الوالدان الأبناء خلال المراحل العمرية المختلفة وهي ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب فى معاملة الأطفال فى مواقف حياتهم المختلفه، كما يظهر فى تقديرهم اللفظى عن ذلك.**
- **العملية التي يكتسب الطفل بموجبها الحساسية للمثيرات الاجتماعية كالضغوط الناتجة في حياة الجماعة والتزاماتها وتعلم الطفل كيفية التعامل والتفاهم مع الآخرين وتتضمن تعليم العادات الاجتماعية والاستجابات للمثيرات الرمزية.**
- **عملية تعلم وتعليم وتربية وأنها تقوم على التفاعل الاجتماعي، حيث إن الهدف منها جعل الأبناء يكتسبون أساليب سلوكية ودوافع وقيمًا واتجاهات يرضي عنها المجتمع، من خلال الجماعة الأولى في حياته وهى الأسرة وتنقلها الثقافة الفرعية التي ينتمون إليها؛ مثل: الاستقلالية والقيم والقدرة على الانجاز وضبط السلوك. أي إكساب الفرد طفلاً، فمراهقًا، فراشدًا، فشيخًا سلوكًا ومعايير وأدوار مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، حيث يقوم الوالدان بتعليم الطفل كيفية مواجهة المواقف المختلفة.**

- تختلف الأساليب الوالدية وأهدافها ومعاييرها بين المجتمعات وداخل الجماعات الثانوية في نفس المجتمع من وقت لآخر كما تختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أسرة ومن الأب إلى الأم بل من وقت إلى أخر وفق الوقت والثقافة السائدة.
- ليس هناك حدود فاصلة بين الأساليب الوالدية، فقد يستخدم مع الإبن أكثر من أسلوب في نفس الموقف، هذا إلى جانب أن هناك ما هو مشترك في السلوكيات التي تحويها بعض الأساليب الوالدية، ولكن يمكن أن نميز بين أسلوب وآخر لتوافر عدد من السلوكيات المعينة التي تميزه عن غيره من الأساليب.

ثالثًا: الثقة بالنفس

تعددت التعريفات المتناولة لمفهوم الثقة بالنفس، وإن كانت جميعها قد جاءت لتؤكد ارتباط الثقة بالنفس بالصحة النفسية التي تميز الشخص الواثق من نفسه عن غيره من الناس. ومن خلال اطلاع الباحث على عديد من التعريفات؛ مثل تعريفات: السليمان(٢٠٠٥)؛ المفرجي(٢٠٠٨)؛ يونس(٢٠١٠) أمكن استخلاص التالي :

- تعد الثقة بالنفس إحدى سمات الشخصية الأساسية التي يبدأ تكوينها منذ نشأة الفرد وتبدأ بالنمو منذ السنين الأولى في حياة الفرد عن طريق علاقة الفرد بوالديه، وخاصة الأم التي قد تمنح الفرد الرعاية، والاهتمام والإحساس بالأمان من حوله.
- تعد إحدى الخصائص الانفعالية المهمة التي تؤدي دورًا في حياة الأفراد، وفي تحقيق توافقهم النفسي مما يكون له أكبر الأثر في تحقيق الهوية الإيجابية.
- الثقة بالنفس تكتسب وتتطور، ولا تولد مع الإنسان، فالشخص الذي لا يجد صعوبات في التعامل مع الآخرين هو شخص اكتسب ثقته بنفسه من خلال تنمية

الذات وهنا لا يعني أن نتجاهل دور الأسرة في تنمية الثقة بالنفس، وإنما نؤكد على قدرة الفرد على اكتساب الثقة بالنفس.

- تظهر الثقة بالنفس على مستويين أحدهما نقيض الآخر، فالأول مستوى مرتفع للثقة بالنفس يتضح من خلال كفاءة الفرد في التصرف أثناء المواقف المختلفة في الحياة، والآخر هو انخفاض مستوى الثقة بالنفس يدل على عدم تمكن الفرد من التصرف بكفاءة في المواقف المختلفة، ما يؤثر في صحته النفسية، وتكيفه الاجتماعي.
- وتتمثل مظاهر عدم الثقة بالنفس في: الميل إلى التردد، التراجع، الإحساس بالعجز عن مواجهة المشكلات، الاعتماد على الغير، الشعور بالارتباك في المواقف الاجتماعية، الإحجام عن المشاركة الإيجابية، الخجل في المواقف الجديدة، التمركز حول الذات.

رابعًا: الكفاءة الاجتماعية

تعددت التعريفات المتناولة لمفهوم الكفاءة الاجتماعية، وإن كانت جميعها اتفقت على أنها القدرة على التفاعل بنجاح وفاعلية مع الآخرين، بالشكل الذي ييسر تحقيق التوافق مع البيئة، ويساعد في إنجاز الأهداف الشخصية. ومن خلال اطلاع الباحث على عديد من التعريفات التي وردت بالتراث السابق؛ مثل تعريفات: كازدين (kazdin 2000) ؛ الغريب(٢٠٠٣)؛ حبيب(٢٠٠٣)؛ الترتوري(٢٠٠٧)؛ رانتانن و إريكسون و نيمينن (Rantanen, Eriksson,& Nieminen, 2012)؛ شعبان(٢٠١٤)، وأمكن استخلاص التالي:

- هي نسق من المهارات المعرفية والوجدانية والسلوكية، التي تيسر صدور سلوكيات اجتماعية تتفق مع المعايير الاجتماعية أو الشخصية أو كليهما معًا، وتسهم في تحقيق قدر من الفعالية في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وذلك من خلال تكوين علاقات إيجابية لها طابع الاستمرار، تمكن الفرد من التأثير في الآخرين.

- تشمل القدرة على إيجاد مكان مناسب للفرد في المواقف الاجتماعية، وتحديد السمات الشخصية والحالات الانفعالية للاخرين بنجاح، وانتقاء الوسائل المناسبة لمعاملتهم وتحقيق هذه الوسائل أثناء التفاعل. وتتطور الكفاءة الاجتماعية في الوقت الذي يتعلم فيه الفرد كيف يتصل بالنشاط المشترك مع الاخرين ويشارك فيه.

- تعد الكفاءة الاجتماعية مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد لكي ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية فالشخص ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرق تؤدي إلى نواتج إيجابية.

- تنعكس مظاهر الكفاءة في مجموعة مهارات هي: القدرة على الإفصاح عن الذات، الاستقلالية والاعتماد على الذات، ضبط النفس، مهارات المواجهة وحل المشكلات، مهارات التواصل والتكيف مع مجتمع الرفاق، المشاركة الاجتماعية البناءة.

- إن الأفراد الذين يعانون الشعور بالنقص وعدم الكفاءة يقللون من شأن أنفسهم ولا يستطيعون مقاومة القلق الناجم عن أحداث الحياة اليومية وضغوطها، ويبحثون باستمرار عن المساعدات النفسية.

ومن خلال الاطلاع على عديد من البحوث والدراسات؛ مثل:دراسة الشمري(٢٠٠٥)؛ عبد الحافظ، الخطيب(٢٠٠٧) أبوالعينين(٢٠٠٧)؛ (Gresham,Scudder,2007)؛ هوانغ و كوبوتا (Huang,Kubota, 2007)؛ كاو وتينينغ (Cao,Ting, 2009)؛ وأبو فخر(٢٠١٠)؛ سليمان، محمد(٢٠١٢)؛ هوساوي، سالم(٢٠١٣)؛ حسن(٢٠١٤)، عبدالعزيز(٢٠١٥)؛ العمرات، يوسف، النجار(٢٠١٦)؛ كرم(٢٠١٧)؛ بركات(٢٠١٧)، أمكن استخلاص :

- أغلب البحوث والدراسات السابقة تناولت السلوك الانسحابي من الناحية التطبيقية من خلال برامج تدريبية لخفض حدة ذلك السلوك، وندرة الدراسات التي اهتمت بالتنبؤ بالسلوك الانسحابي من خلال متغيرات أخرى.
- أكثر المتغيرات النفسية تناولا بالبحث والدراسة في علاقتها بالسلوك الانسحابي: أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، القلق، الاكتئاب، اضطرابات النطق واللغة، المهارات الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن شدة الانسحاب الاجتماعي تزداد مع زيادة أساليب المعاملة الخاطئة، وكانت أكثر الأساليب اهتمامًا أسلوب الحماية الزائدة ، السيطرة.
- أكثر المتغيرات الاجتماعية تناولا بالبحث والدراسة في علاقتها بالسلوك الانسحابي: العمر الزمني، النوع، المسستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في النوع، وأن السلوك الانسحابي يرتبط عكسيًا مع العمر الزمني.
- أن بعض الآباء يلجأون إلى استخدام الأساليب غير السوية فى تنشئة الأطفال، الذين ينتمون إلى الطبقة الدنيا؛ أما الأطفال الذين ينتمون إلى الطبقة العليا والذين

تلقوا رعاية اقتصادية كافية خلال مراحل تنشئتهم فقد اتسموا بالطاعة والتنافس فى بعض المهام التى كلفوا بها هذا إلى جانب اهتمامهم بمشاعر الآخرين

- أغلب الدراسات والبحوث السابقة اعتمدت في عيناتها على أطفال غير عاديين؛ مثل: أطفال التوحد، الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة، الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، الأطفال المعاقين "فكريًا, سمعيًا, بصريًا , حركيًا" والملتحقين بمراكز التربية الخاصة، أطفال متلازمة داون. وفيما يتعلق بالمدى العمري لعينة البحوث فقد تراوح المدى العمري ما بين (٤-١٤) سنة
- بعض الدراسات والبحوث اعتمدت في دراسة السلوك الانسحابي للأطفال من خلال التطبيق على المعلمين أو الوالدين والاعتماد على ملاحظاتهم
- لم يلحظ الباحث اتفاقًا بين الدراسات والبحوث السابقة في أدوات البحث، فقد تباينت الأدوات المستخدمة في قياس السلوك الانسحابي، فمنهم من تناول السلوك الانسحابي كدرجة كلية وقام بتصميم أداة لتتناسب مع طبيعة عينة بحثه، ومنهم من تناوله كمتغير له أبعاد فرعية وقام بتصميم أداة، و في العموم لم يلحظ اتفاقًا بينهم في كيفية قياس السلوك الانسحابي. هذا إضافة للندرة – في حدود اطلاع الباحث– في المقاييس المستخدمة لدى الأسوياء.
- وما يختلف فيه البحث الحالي عن سابقيه هو اعتماده على المنهج الوصفي في محاولة لإثراء التراث النفسي بمزيد من الاتجاهات النظرية حول السلوك الانسحابي وعلاقته بمتغيرات أخرى. وتناوله ضمن إجراءاته لعينة أطفال أسوياء. وكذلك تحديد القيمة الاسهامية لبعض المتغيرات في تشكيل المتغير التابع (السلوك الانسحابي) من خلال الاعتماد على بعض الأساليب الاحصائية التي تتناسب مع طبيعة هدف وتساؤلات البحث.

- وقد استفاد الباحث من تلك النتائج من خلال دراسة بعض المتغيرات الديموجرافية لمعرفة مدى وجود فروق في درجات متغير السلوك الانسحابي يمكن أن تعزي إلى مستوى تعليم الأم، المستوى الاقتصادي للأسرة.

تعليق على الإطار النظري والدراسات السابقة

من خلال العرض السابق ندرك مدى أهمية دراسة هذا السلوك، نظرًا لما يمثله من خطورة بالغة مستقبلا على الفرد والمجتمع على حدٍ سواء، ولابد أن نسلم بأن أيًا من الاتجاهات السابقة لا يكفي بمفرده لتفسير السلوك الانسحابي، ومن ثم لا يمكن تفسيرها بعامل واحد أو اتجاه واحد فقط، مهما اختلفت مسميات تلك الاتجاهات أو المناحي، ولا بد من حدوث تكامًلا بين جميع المناحي السابقة أثناء دراسة هذا السلوك، وهذا ما يحاول البحث الراهن القيام به.

و يقع الدور الأكبر على الأسر التي تتبنى أساليب رعاية والدية يمكن أن نوسمها بالأساليب السلبية؛ مثل: الحماية الزائدة، الإهمال، التسلط، القسوة، التذبذب، التفرقة. وما قد ينجم عنها من تأثيرات على سلوكيات الأطفال، فتنخفض ثقتهم بأنفسهم مع الشعور بالنقص والحساسية للنقد والانقياد، نقص الدافع للإنجاز والشعور بعدم القدرة على تحقيق النجاح، وبدون الثقة بالنفس يمكن أن يفقد الطفل الكثير من الفرص بسبب الخوف من المخاطر أو الخوف من العواقب التي قد تحدث. الأمر الذي يجعل الأطفال دائمًا ما يعانون الشعور بالنقص وعدم الكفاءة، ويقللون من شأن أنفسهم ولا يستطيعون مقاومة القلق الناجم عن أحداث الحياة اليومية وضغوطها، ويبحثون باستمرار عن المساعدات النفسية. نتيجة افتقاره للمهارات الاجتماعية بما ييسر له تحقيق التوافق مع البيئة، فيشعر بالعجز عن القيام بمهمات الحياة العادية، مما ينعكس على سلوكه

الظاهري؛ فيفضل الانغلاق على ذاته، وينتهى به إلى العُزلة والتمركز حول الذات، وهو ما يمكن أن نسميه سلوكًا انسحابيًا.

فروض البحث

بناءً على ما سبق أمكن صياغة فروض البحث كما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الأطفال غير المنسحبين اجتماعيًا، والأطفال المنسحبين اجتماعيًا في متغيرات البحث (أساليب المعاملة الوالدية السلبية، الثقة بالنفس، الكفاءة الاجتماعية).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات متغير السلوك الانسحابي يمكن أن تعزى إلى مستوى تعليم الأم، المستوى الاقتصادي للأسرة.

- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك الانسحابي والمتغيرات محل الاهتمام (أساليب المعاملة الوالدية السلبية ، الثقة بالنفس، الكفاءة الاجتماعية)، لدى مجموعة الأطفال المنسحبين اجتماعيًا.

- تعد متغيرات البحث (أساليب المعاملة الوالدية السلبية، الثقة بالنفس، الكفاءة الاجتماعية) ذات قدرة تنبؤية بالسلوك الانسحابي لدى مجموعة الأطفال المنسحبين اجتماعيًا

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: التصميم البحثي:

تم استخدام التصميم الفارقي للتحقق من صحة الفروض الأول والثاني. وتم استخدام التصميم الارتباطي للتحقق من صحة الفرضين الثالث والرابع.

ثانيًا: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٢٤٥) من أمهات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة الذين تراوحت أعمارهم من (٤: ٦) سنوات بمحافظة بني سويف. واعتمد الباحث على أفراد العينة الذين يسهل عليه الاتصال بهم، أو الذين يقعون في متناول يده وهي ما تعرف باسم"العينة المتاحة" Convenient Sample (القرشي، ٢٠٠١ ، ١١٣). غير أنه تم تلافي العيوب التي يمكن أن تظهر من خلال استخدام تلك الطريقة، فتم استبعاد أية احتمالات لتأثير الباحث في استجابات أفراد العينة من خلال اختيار أفراد ليسوا على صلة بالباحث من قريب أو بعيد، كما تم وضع الاعتبارات الأخلاقية في الاعتبار والتي تنص على احترام حق الأفراد في حرية المشاركة؛ حيث كانت تترك كامل الحرية لأفراد العينة في المشاركة والاستجابة على أدوات البحث.

– كما تم تقسيم أفراد العينة إلى أمهات الأطفال غير المنسحبين اجتماعيًا وبلغ عددهم (١٢٦) بنسبة مئوية تمثلت في ٥١.٤%، في حين تمثلت عينة أمهات الأطفال المنسحبين اجتماعيًا وبلغ عددهم (١١٩) بنسبة مئوية تمثلت في ٤٨.٦%

– ولم تكن هناك فروق دالة بين المجموعتين في متغير العمر، من خلال إجراء اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات؛ حيث إن قيمة (ت) بلغت (١.٢٣٣)

بمستوى دلالة (٠.٢١٩) بدرجات حرية (٢٤٣) مما يشير إلى عدم دلالة الفروق بين المجموعتين في العمر

- تمثلت خصائص عينة الأطفال المنسحبين اجتماعيًا وفقًا للحالة الاقتصادية للأسرة ومستوى تعليم الأم، كما يلي:

جدول (١)

خصائص عينة الأطفال المنسحبين اجتماعيًا.

المتغيرات الديموجرافية	المجموعات الفرعية	الأطفال المنسحبين اجتماعيًا (ن = ١١٩)	
		التكرار	النسبة المئوية %
الحالة الاقتصادية	مستوى اقتصادي منخفض	٣١	١٢.٧
	مستوى اقتصادي متوسط	٥٥	٢٢.٤
	مستوى اقتصادي مرتفع	٣٣	١٣.٥
المجموع		١١٩	٤٨.٦
مستوى تعليم الأم	مستوى تعليم منخفض	٣٨	١٥.٥
	مستوى تعليم متوسط	٤٢	١٧.١
	مستوى تعليم مرتفع	٣٩	١٥.٩
المجموع		١١٩	٤٨.٦

ثالثاً : أدوات البحث:

- **قام الباحث بالاطلاع على عدد من الأدوات المتوافرة بالتراث النفسي سواء أكانت في البيئة العربية أم الأجنبية، التي يمكن استخدامها لتحقيق أهداف البحث الحالي، ووجد الباحث عدة ملاحظات يمكن أن نوجزها في النقاط التالية:**

- **أغلب الأدوات المتوافرة لا تتوافق مع طبيعة عينة البحث الحالي من حيث إن التطبيق سيكون على أمهات الأطفال، وليس الأطفال بعينهم. حتى وإن توافرت فكانت على أطفال من ذوي الإعاقات المختلفة.**

- **قلة الأدوات التي تتلاءم مع العينة من حيث المدى العمري – في حدود اطلاع الباحث– وخاصة مقاييس الثقة بالنفس، والكفاءة الاجتماعية.**

- **عدم التوافق فيما يتعلق بالتعريف الإجرائي للمتغيرات محل البحث مع التعريفات الإجرائية التي وردت بالأدوات المتوافرة بالتراث النفسي.**

لذا وجد من الأجدى الشروع في إعداد أدوات جديدة بما يحقق أهداف البحث الحالي وبما يتوافق مع طبيعة التعريفات الإجرائية لتلك المتغيرات، ويمكن أن تكون إضافة للتراث النفسي. وتمثلت أدوات البحث في التالي:

١- <u>مقياس السلوك الانسحابي – صورة الأمهات(إعداد: الباحث):</u>

تكونت الصورة الأولية للمقياس من (٧٨) عبارة، تم استبعاد بعض العبارات بناء على آراء المحكمين، وكذلك التحليلات الإحصائية المتعلقة بصدق المقياس وعددهم (١٨) عبارة، ليتكون المقياس في صورته النهائية من (٦٠) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد

رئيسة؛ هي: الخجل، الانطواء، العزلة الاجتماعية، ويتمثل كل بعد في (٢٠) عبارة تتم الاستجابة عليها من خلال اختيار أمهات الأطفال من بين عديد من بدائل الاستجابات (تنطبق بدرجة كبيرة- تنطبق بدرجة متوسطة- لا تنطبق) وتقدر الدرجات بالترتيب (٣، ٢، ١)، بينما تصحح عكس هذا الاتجاه في العبارات التي تحمل أرقام ﴿٣، ٥، ١٠ ، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٥، ٣٠ ،٣٥، ٣٩، ٤٣، ٤٥، ٥٠، ٥٥، ٥٩﴾ وتتراوح الدرجات على المقياس ما بين (٦٠ درجة) وهي تمثل أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل والتي تشير إلى عدم ممارسته للسلوك الانسحابي، و (١٨٠درجة) وهي تمثل أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل. والدرجة الكلية هي حاصل جمع درجات الأبعاد الفرعية (الخجل، الانطواء، العزلة الاجتماعية)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن الطفل يتسم بسلوك انسحابي مرتفع، في حين الدرجة المنخفضة تشير إلى عكس ذلك.

٢- مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية – صورة الأمهات (إعداد: الباحث):

تكونت الصورة الأولية للمقياس من (٩٠) عبارة، تم استبعاد بعض العبارات بناء على آراء المحكمين، وكذلك التحليلات الإحصائية المتعلقة بصدق المقياس وعددهم (٣٠) عبارة، ليتكون المقياس في صورته النهائية من(٦٠) عبارة موزعة على ستة أبعاد رئيسة؛ هي: الحماية الزائدة، الإهمال، التسلط، القسوة، التذبذب، التفرقة، ويتمثل كل أسلوب في (١٠) عبارات تتم الاستجابة عليهم من خلال اختيار أمهات الأطفال من بين عديد من بدائل الاستجابات (تنطبق بدرجة كبيرة- تنطبق بدرجة متوسطة – لا تنطبق) وتقدر الدرجات بالترتيب (٣، ٢، ١)، وتتراوح الدرجات على المقياس ما بين (٦٠ درجة) وهي تمثل أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل، و (١٨٠درجة) وهي تمثل أعلى درجة يمكن

أن يحصل عليها الطفل. حيث تدل الدرجة المرتفعة على اتباع أساليب المعاملة الوالدية السلبية في تربية الأطفال، بينما تمثل الدرجة المنخفضة إلى عكس ذلك.

٣– مقياس الثقة بالنفس – صورة الأمهات (إعداد: الباحث):

تكونت الصورة الأولية للمقياس من (٤٠) عبارة، تم استبعاد بعض العبارات بناء على آراء المحكمين، وكذلك التحليلات الإحصائية المتعلقة بصدق المقياس وعددهم (٨) عبارات، ليتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٢) عبارة تتم الاستجابة عليها من خلال اختيار أمهات الأطفال من بين عديد من بدائل الاستجابات التي توضح أن الطفل يسلك هذا السلوك (كثيرًا جدًا، كثيرًا، أحيانًا، نادرًا، إطلاقًا) وتقدر الدرجات بالترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، بينما تصحح عكس هذا الاتجاه في العبارات العشرة التي تحمل أرقام ﴿١،٢،٣،١٢،١٣،٢١،٢٣،٢٨،٢٩،٣١﴾، وتتراوح الدرجات على المقياس ما بين (٣٢ درجة) وهي تمثل أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل، و (١٦٠ درجة) وهي تمثل أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل. حيث تدل الدرجة المرتفعة على تمتع الطفل بمستوى مرتفع للثقة بالنفس، بينما تمثل الدرجة المنخفضة إلى عكس ذلك.

٤– مقياس الكفاءة الاجتماعية– صورة الأمهات(إعداد: الباحث):

تكونت الصورة الأولية للمقياس من (٣٠) عبارة، تم استبعاد بعض العبارات بناء على آراء المحكمين، وكذلك التحليلات الإحصائية المتعلقة بصدق المقياس وعددهم (٥) عبارات، ليتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٥) عبارة تتم الاستجابة عليها من خلال اختيار أمهات الأطفال من بين عديد من بدائل الاستجابات التي توضح مدى انطباق السلوك على الطفل (تنطبق تمامًا، تنطبق، لا تنطبق، لا تنطبق أبدًا) وتقدر الدرجات بالترتيب (٣،٤، ٢، ١)، بينما تصحح عكس هذا الاتجاه في العبارات التي تحمل أرقام

﴿٤،٧،٩،١٢،١٥،١٧،١٩﴾ وتتراوح الدرجات على المقياس ما بين (٢٥ درجة) وهي تمثل أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل، و (١٠٠ درجة) وهي تمثل أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل. حيث تدل الدرجة المرتفعة على تمتع الطفل بمستوى مرتفعمن الكفاءة الاجتماعية، بينما تمثل الدرجة المنخفضة إلى عكس ذلك.

الكفاءة السيكومترية للأدوات:

تم تقييم الصلاحية القياسية للأدوات باستخدام مجموعة مكونة من (٥٠) من أمهات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، ممن تتوافر فيها خصائص عينة البحث الأساسية

أولاً: الصدق: تم اتباع الطرائق التالية لتقييم صدق الأدوات:

١- صدق المحتوى ٢-الصدق العاملي ٣- صدق التكوين "المجموعات المتضادة"

وفيما يلي نعرض لنتائج تلك الإجراءات

(١)صدق المحتوى Content Validity:تم إجراء صدق المحتوى لأدوات البحث عن طريق القيام بالإجراءات التالية

- تم الاطلاع على التراث النظري السابق الخاص بالمفاهيم وطرائق قياسها، وتحديد التعريفات الإجرائية، وصياغة عدد من العبارات التي تتفق مع طبيعة المفهوم المقاس مع مراعاة شروط صياغة البنود الجيدة من حيث ملائمتها للعينة، قابليتها للفهم، سهولة القراءة، البعد عن التعبيرات الخادعة، الصياغات التي تتضمن نفيًا مزدوجًا ....الخ .إلى أن تم التوصل للمقاييس الراهنة بصورتها الحالية.

- تم طرح تلك البنود المقترحة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس، بلغ عددهم (١٠) محكمين، مع توضيح الهدف من المقياس، وكذلك التعريف الإجرائي للمفهوم، وطُلب من المحكمين بيان مدى صحة العبارات، وتناسبها مع

الهدف الذي وضعت من أجله، مع إدراج التعديلات اللازمة للألفاظ والعبارات التي تحتاج إلى تعديل.

- تقييم نتائج تجربة العرض على المحكمين، وتم وضع معيارًا للإبقاء على العبارة داخل المقياس، وهو حصول البند على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر، بغرض اعتماد صدق بنود المقياس، وتراوحت نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس ما بين (٨٠ : ١٠٠ %)، وقد أشار بعض المحكمين إلى إعادة صياغة بعض العبارات، وحذف عبارات أخرى. وبالتالي تم الإبقاء على جميع عبارات المقياس.

- تم إجراء تجربة الصياغة "فهم الألفاظ" لتحديد مستوى فهم عينة البحث للعبارات، عن طريق تطبيق المقياس على عينة تتوافر فيها خصائص عينة البحث الأساسية، وأوضحت نتائج التجربة أن هناك اتفاقًا من أفراد العينة على فهمهم للبنود، ولم تواجه العينة الاستطلاعية أية صعوبات في فهم بنود المقياس، أو بعض العبارات الغامضة أوغير المفهومة.

(٢)الصدق العاملي: تم استخدام الصدق العاملي لمقياسي (السلوك الانسحابي، وأساليب المعاملة الوالدية) كما يلي:

- تم إجراء التحليل العاملي لبنود المقياس وذلك بطريقة المكونات الأساسية Principal Components لـ" هوتيللنج"Hottelling وهي من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ، ويستخلص كل عامل فيها أقصى تباين ممكن، وتم وضع واحد صحيح في الخلايا القطرية، كما تم تدوير المحاور تدويرًا مائلاً بطريقة الكوارتيماكس Quartimax لـ"كايزر"Kaiser. وسعيًا نحو مزيد من النقاء والوضوح في المعنى

السيكولوجي لتشبعات البنود على العوامل تقرر اعتبار التشبع الملائم هو الذي يبلغ (٠.٣) فأكثر وفقا لمحك جيلفورد (فرج، ١٩٨٠، ١٥١- ٢١٠)، وتم استبعاد العوامل التي يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح لأنه يشير إلى قدر ضئيل من التباين في المتغيرات، لذا فمن الأجدر استبعاده لعدم دلالته.

- وفيما يتعلق بمقايس السلوك الانسحابي أسفرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس عن وجود (٣) عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٦١.٠١%) من التباين الكلي، ما يعنى أنَّ هذه الأبعاد التى تكون هذا العامل تعبر تعبيرًا جيدًا عن عامل واحد هو السلوك الانسحابي ويشير إلى وجود بناء نظري خلف المقياس مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

- وعن مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية فقد أسفرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس عن وجود (٦) عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٦٦.٦٧%) من التباين الكلي، ما يعني وجود بناء نظري خلف المقياس مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

(١)صدق التكوين "المجموعات المتضادة": تم استخدام صدق التكوين لمقياسي (الثقة بالنفس، الكفاءة الاجتماعية) على النحو التالي:

- وقد تم الاعتماد على طريقة مقارنة الأطراف في الاختبار فقط، وهذا أسلوب يعتمد على مقارنة درجات الجموعة الأولى وتمثل أقل ٢٥ %(الربيع الأدنى)، بدرجات المجموعة الثانية وهي تمثل أعلى ٢٥ % (الربيع الأعلى)، ففيما يتعلق بمقياس الثقة بالنفس فالجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين كما تم تحديدهم من خلال الدرجة الكلية للمقياس، لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات كما يلي:

جدول (٢)

قيمة ت ودلالة الفروق بين المتوسطات لمنخفضي ومرتفعي الثقة بالنفس

البنود	منخفضو الثقة بالنفس		مرتفعو الثقة بالنفس		قيمة ت	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الدرجة الكلية	٤٨.٣٨	١٠.٩٤	٨١.٨٤	٣.٣	١٠.٥٥	.٠٠٠

ويتضح من الجدول السابق دلالة الفروق بين متوسطات كلا المجموعتين من منخفضي الثقة بالنفس، ومرتفعي الثقة بالنفس في الدرجة الكلية على المقياس ذاته، وقد سبق الإشارة إلى أنه إذا كانت هناك دلالة إحصائية واضحة للفرق بين المتوسطات، يمكن القول بأن الاختبار صادق، وهو ما يتضح جليًا من الجدول السابق.

- **أما عن مقياس الكفاءة الاجتماعية فكانت النتائج كما يلي:**

جدول (٣)

قيمة ت ودلالة الفروق بين المتوسطات لمنخفضي ومرتفعي الكفاءة الاجتماعية

البنود	منخفضو الكفاءة الاجتماعية		مرتفعو الكفاءة الاجتماعية		قيمة ت	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الدرجة الكلية	١٦.٤٦١	١.٩٤١	٢٨.٢١٣	٢.٦٨٤	١٢.٧٨	.٠٠٠

ويتضح من الجدول السابق دلالة الفروق بين متوسطات كلا المجموعتين من ذوي القدر المنخفض من الكفاءة الاجتماعية، وذوي القدر المرتفع في الدرجة الكلية على المقياس ذاته، حيث كانت قيمة "ت" دالة ، وقد تم الإشارة سابقًا إلى أنه إذا كانت هناك دلالة إحصائية واضحة للفرق بين المتوسطات، يمكن القول بأن الاختبار يتمتع بدرجة من الصدق.

ثانيًا: الثبات: قام الباحث بتقدير الثبات من خلال عينة تتوافر فيهم صفات العينة الأساسية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة القسمة النصفية بطريقة(الفردي، الزوجي)، واستخدام معادلة "سبيرمان–براون" في حال تساوي نصفي الاختبار أو معادلة "جوتمان" في حال عدم تساوي نصفي الاختبار لتصحيح أثر الطول، وذلك لكل بعد من أبعاد المقياس منفردًا.

جدول(٤)

نتائج معاملات الثبات لأدوات البحث

م	أدوات البحث	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ	القسمة النصفية
١	السلوك الانسحابي	الخجل	٠.٨٨٣	٠.٩٢٥
		الانطواء	٠.٨٦٦	٠.٩٠٧
		العزلة الاجتماعية	٠.٨٣٥	٠.٩٤٢
٢	أساليب المعاملة الوالدية السلبية	الحماية الزائدة	٠.٩٥١	٠.٨٥٢
		الإهمال	٠.٨٧١	٠.٨١١
		التسلط	٠.٨٢٢	٠.٧٩٩
		القسوة	٠.٦٥٣	٠.٧٠١
		التذبذب	٠.٨٧٢	٠.٨٣٧
		التفرقة	٠.٧٥٢	٠.٧٣٤
٣	الثقة بالنفس		٠.٨٦١	٠.٧٩٢
٤	الكفاءة الاجتماعية		٠.٩٠٢	٠.٨٨٤

ويتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مقبولة، ويُلاحظ أنها متقاربة في طريقتي ألفا– كرونباخ، والقسمة النصفية. وهو ما يشير إلى ارتفاع معامل الثبات، ويوضح أن المقاييس تتمتع بدرجة كبيرة من الثبات.

رابعًا : إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث في عدد من الخطوات كما يلي:

- تم التطبيق في جلسات جماعية بشكل مجموعات صغيرة بالتنسيق مع مديري الروضات، بحيث لا يزيد العدد في المجموعة عن(١٠) أمهات لفرض الجدية في التطبيق، بجانب التطبيق بشكل منفرد مع بعض الأمهات الذين يسهل على الباحث التواصل معهم. وعاون الباحث فريق من الزملاء.
- استغرقت جلسة التطبيق ما بين ٤٥ إلى ٦٠ دقيقة، في حين استغرق التطبيق على العينة الكلية فترة تتراوح من شهر ونصف إلى شهرين. وتم استبعاد عدد(٥٩) استمارة لعدم استكمال الاختبارات للنهاية. وكانت الجلسات تبدأ في البداية بإلقاء التعليمات على المشاركين، وحثهم على التعاون والتأكيد على سرية البيانات، وكان يتم التأكد من ملء البيانات على كراسة الاجابة ومراجعة البنود للتأكد من عدم ترك أي بند دون إجابة، وكان هناك تعاون جيد من قبل الأمهات.
- تم تقسيم أفراد عينة البحث إلى مجموعتين: "أمهات الأطفال غير المنسحبين اجتماعيًا وهم الحاصلين على درجة كلية (٦٠) وبلغ عددهم (١٢٦)، أمهات الأطفال المنسحبين اجتماعيًا وهم الحاصلين على درجة كلية أعلى من (٦٠) من خلال مقياس السلوك الانسحابي وبلغ عددهم(١١٩)،وتم إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة مثلما يتضح بالفرض الأول.

- تم استبعاد أمهات الأطفال غير المنسحبين اجتماعيًا والاكتفاء أمهات الأطفال المنسحبين اجتماعيًا وتم إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة مثلما يتضح بالفرض الثاني والثالث والرابع

خامسًا: الأساليب الإحصائية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- تم حساب معاملي الالتواء والتفلطح والتأكد من اعتدالية التوزيع على اختبارات البحث.
- اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمقارنة بين المجموعات لعينة البحث في المتغيرات محل الاهتمام.
- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-way Anova) للمقارنة بين المجموعات الفرعية لعينة البحث في المتغيرات محل الاهتمام.
- معامل الارتباط المستقيم لـ"بيرسون"، للكشف عن العلاقة بين السلوك الانسحابي وباقي متغيرات البحث كما تدركها الأمهات.
- معامل الانحدار التدريجي Stepwise Regression، وذلك لمعرفة حجم الإسهام النسبي لكلٍ من المتغيرات محل البحث في التنبؤ بالسلوك الانسحابي لدى أفراد العينة من المنسحبين اجتماعيًا.

عرض نتائج البحث

تتضمن السطور التالية النتائج التي كشفت عنها التحليلات الإحصائية وذلك للإجابة عن تساؤلات البحث الحالية كما يلي:

عرض نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الأطفال غير المنسحبين اجتماعيًا، والأطفال المنسحبين اجتماعيًا في متغيرات البحث (أساليب المعاملة الوالدية السلبية، الثقة بالنفس، الكفاءة الاجتماعية). وللإجابة على الفرض، تم استخدام اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لملائمته لفرض البحث وتناسبه مع اعتدالية التوزيع من حيث استخدام الإحصاءات المعلمية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٥)

المقارنة بين أمهات الأطفال غير المنسحبين اجتماعيًا والأطفال المنسحبون اجتماعيًا في متغيرات البحث

	المتغيرات	الأبعاد الفرعية	أمهات الأطفال غير المنسحبين اجتماعيًا (ن=١٢٦)		أمهات الأطفال المنسحبين اجتماعيًا (ن=١١٩)		قيمة ت	الدلالة
			م١	ع١	م٢	ع٢		
١	أساليب المعاملة الوالدية السلبية	الحماية الزائدة	٢.٩١٢	١.٣٧٤	٧.١٨٤	١.٦٠٤	-٢٢.٤٢٠	٠.٠٠٠
		الإهمال	٣.٦٤٢	١.١٥٥	٦.٨٨٢	١.٦٣٧	-١٧.٩٧٠	٠.٠٠٠
		التسلط	٣.٠٧٩	١.٢٨١	٧.١٣٤	١.٨٦٨	-١٩.٩٠٨	٠.٠٠٠
		القسوة	٣.١٧٤	٠.٠٩٣٨	٧.٢٦٠	١.٧٥٨	-٢٢.٨٦٠	٠.٠٠٠
		التذبذب	٣.١٣٤	٠.٩٦٦	٣.٠٨٤٠	٠.٩٧٠	٠.٤١١	٠.٦٨١
		التفرقة	٣.٠٦٣	٠.٩٩٣	٣.٠٨٤	٠.٩٨٧	-٠.١٦٢	٠.٨٧١
٢	الثقة بالنفس		١٣٤.٦١	١٨.١٣٠	٤٩.١٩٣	٨.١٦٤	٤٧.٠٨٣	٠.٠٠٠
٣	الكفاءة الاجتماعية		٨٩.٤٨٤	٨.١١١	٣٣.١٠٩	٧.٨٥٢	٥٥.٢١٨	٠.٠٠٠

من الجدول السابق يتضح :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغيرات: أساليب المعاملة الوالدية السلبية " الحماية الزائدة، الإهمال، التسلط، القسوة"، في اتجاه عينة الأطفال المسنحبين اجتماعيًا، وجميع قيم ت دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٠١

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغيرات: الثقة بالنفس، الكفاءة الاجتماعية، في اتجاه عينة الأطفال غير المسنحبين اجتماعيًا، وكانت جميع قيم(ت) دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٠١

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغيرات: التذبذب التفرقة كإحدى الأساليب الوالدية السلبية المتبعة في التنشئة، وتراوحت مستويات الدلالة ما بين ٠.٠٦ ، ٠.٠٨مما يشير إلى تحقق فرض البحث جزئيًا.

<u>عرض نتائج الفرض الثاني:</u>

ينص الفرض على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات متغير السلوك الانسحابي يمكن أن تعزي إلى مستوى تعليم الأم (منخفض، متوسط، مرتفع)، والمستوى الاقتصادي للأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع). وللتحقق من صحة الفرض.تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه من أجل المقارنة بين مجموعات البحث المتعددة، كما يلي:

جدول (٦)

نتائج الإحصاءات الوصفية

مستوى التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى تعليم منخفض	٣٨	١٥٤.٣٤	١٧.١٦
مستوى تعليم متوسط	٤٢	١٢٣.٤٢	١٩.٥٤
مستوى تعليم مرتفع	٣٩	١٠٦.٤٦	٩.٠١
المجموع	١١٩	١٢٧.٧٣	٢٥.٢٠٩

(أ) فيما يتعلق بمستوى تعليم الأم :

جدول (٧)

تحليل التباين الأحادي للفروق في السلوك الانسحابي وفقًا لمستوى تعليم الأم.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	P.Value
بين المجموعات	٤٥٣٣٠.٣٩٤	٢	٢٢٦٦٥.١٩	*٨٨.٦٤٨	٠.٠٠٠
داخل المجموعات	٢٩٦٥٨.٥٣١	١١٦	٢٥٥.٦٧٧		
الإجمالي	٧٤٩٨٨.٩٢٤	١١٨			

- **دالة**

يلاحظ من جدول تحليل التباين السابق أن قيمة P.Value بلغت ٠.٠٠١ وهي أقل من مستوى المعنوية ٠.٠٥ وهذا يشير إلى أن هناك اثنين على الأقل من المتوسطات غير متساوية. ولتحديد مصدر الفروق بين المجموعات تم عمل المقارنات البعدية (Post Hoc Tests) بحساب اختبار شيفيهScheff ، كما يلي

جدول(٨)

نتائج المقارنات المتعددة

المقارنات الثنائية (مستويات التعليم للأم)	متوسط الفرق	P.Value
مستوى تعليم منخفض / مستوى تعليم متوسط	*٣٠.٩١٣	٠.٠٠٠
مستوى تعليم منخفض / مستوى تعليم مرتفع	*٤٧.٨٨٠	٠.٠٠٠
مستوى تعليم متوسط / مستوى تعليم مرتفع	*١٦.٩٦٧	٠.٠٠٠

- دالة

- يتضح أن هناك اختلافًا بين المجموعة الأولى"مستوى تعليم الأم المنخفض"، والمجموعة الثانية "مستوى تعليم الأم المتوسط"، حيث قيمة P.Value ٠.٠٠١ وهي أقل من مستوى المعنوية ٠.٠٥ ، وكانت الفروق في اتجاه المجموعة الأولى؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها ١٥٤.٣٤ في حين متوسط المجموعة الثانية ١٢٣.٤٢ .

- كما أن هناك اختلافًا بين المجموعة الأولى"مستوى تعليم الأم المنخفض"، والمجموعة الثالثة "مستوى تعليم الأم المرتفع"، حيث كانت قيمة P.Value ٠.٠٠١ وهي أقل من مستوى المعنوية ٠.٠٥ ، وكانت الفروق في اتجاه المجموعة الأولى؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها ١٥٤.٣٤ في حين متوسط المجموعة الثانية ١٠٦.٤٦ .

- كما يتضح أيضًا أن هناك اختلافًا معنويًا بين المجموعة الثانية"مستوى تعليم الأم المتوسط"، والمجموعة الثالثة "مستوى تعليم الأم المرتفع"، حيث كانت قيمة P.Value ٠.٠٠١ وهي أقل من مستوى المعنوية ٠.٠٥ ، وكانت الفروق في اتجاه المجموعة الثانية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها ١٢٣.٤٢ في حين متوسط المجموعة الثالثة ١٠٦.٤٦ .

– ويمكن القول بأن السلوك الانسحابي للأطفال إنما يرتبط بشكل كبير بالمستويات المنخفضة من التعليم للأمهات عكس المستويات المرتفعة من التعليم. مما يشير إلى تحقق صحة فرض البحث.

(ب) وفيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي للأسرة

جدول (٩)

نتائج الإحصاءات الوصفية

المستوى الاقتصادي للأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى اقتصادي منخفض	٣١	١٥٤.٥١٦	١٦.٩٨٧
مستوى اقتصادي متوسط	٥٥	١٢٤.٧٨١	٢٢.٨١٢
مستوى اقتصادي مرتفع	٣٣	١٠٧.٥١٥	٧.٩٥٣
المجموع	١١٩	١٢٧.٧٣٩	٢٥.٢٠٩

جدول (١٠)

تحليل التباين الأحادي للفروق في السلوك الانسحابي وفقًا للمستوى الاقتصادي للأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	P.Value
بين المجموعات	٣٦٢٠٥.٥٥٨	٢	١٨١٠٢.٧٧٩	٥٤.١٤٥*	٠.٠٠٠
داخل المجموعات	٣٨٧٨٣.٣٣٦	١١٦	٣٣٤.٣٣٩		
الإجمالي	٧٤٩٨٨.٩٢٤	١١٨			

*** دالة**

– يلاحظ من جدول تحليل التباين السابق أن قيمة P.Value بلغت ٠.٠٠١ وهي أقل من مستوى المعنوية ٠.٠٥ وهذا يشير إلى أن هناك اثنين على الأقل من المتوسطات غير متساوية. ولتحديد مصدر الفروق بين المجموعات تم عمل المقارنات البعدية بحساب اختبار شيفيه كما يلي:

جدول(١١)

نتائج المقارنات المتعددة

المقارنات الثنائية (المستويات الاقتصادية للأسرة)	متوسط الفرق	P.Value
مستوى اقتصادي منخفض / مستوى اقتصادي متوسط	*٢٩.٧٣٤	٠.٠٠٠
مستوى اقتصادي منخفض / مستوى اقتصادي مرتفع	*٤٧.٠٠٠	٠.٠٠٠
مستوى اقتصادي متوسط / مستوى اقتصادي مرتفع	*١٧.٢٦٦	٠.٠٠٠

- **دالة**

- **يتضح من الجدول السابق أن هناك اختلافًا معنويًا بين المجموعة الأولى"المستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة"، والمجموعة الثانية " المستوى الاقتصادي المتوسط للأسرة "، حيث كانت قيمة P.Value ٠.٠٠١ وهي أقل من مستوى المعنوية ٠.٠٥ ، وكانت الفروق في اتجاه المجموعة الأولى؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها ١٥٤.٥١ في حين متوسط المجموعة الثانية ١٢٤.٧٨ .**

- **هناك اختلافًا بين المجموعة الأولى"المستوى الاقتصادي المنخفض"، والمجموعة الثالثة " المستوى الاقتصادي المرتفع"، حيث كانت قيمة P.Value ٠.٠٠١ وهي أقل من مستوى المعنوية ٠.٠٥ ، وكانت الفروق في اتجاه المجموعة الأولى؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها ١٥٤.٥١ في حين متوسط المجموعة الثالثة ١٠٧.٥١ .**

- **كما يتضح أيضًا أن هناك اختلافًا معنويًا بين المجموعة الثانية "المستوى الاقتصادي المتوسط"، والمجموعة الثالثة"المستوى الاقتصادي المرتفع"، حيث كانت قيمة P.Value ٠.٠٠١ وهي أقل من مستوى المعنوية ٠.٠٥ ، وكانت الفروق في اتجاه المجموعة الثانية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها ١٢٤.٧٨ في حين متوسط المجموعة الثالثة ١٠٧.٥١ .**

ويمكن القول بأن السلوك الانسحابي للأطفال إنما يرتبط بشكل كبير بالمستويات الاقتصادية المنخفضة على عكس المستويات الاقتصادية المرتفعة. مما يشير إلى تحقق صحة فرض البحث.

عرض نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك الانسحابي والمتغيرات محل الاهتمام (أساليب المعاملة الوالدية السلبية، الثقة بالنفس، الكفاءة الاجتماعية) لدى مجموعة الأطفال المنسحبين اجتماعيًا. وفي سبيل التحقق من ذلك تم استخدام معامل الارتباط المستقيم، كما يلي:

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين السلوك الانسحابي ومتغيرات البحث (ن=١١٩)

متغيرات البحث	معامل الارتباط مع السلوك الانسحابي	متغيرات البحث	معامل الارتباط مع السلوك الانسحابي
الحماية الزائدة	٠.٥٧٥**	التذبذب	٠.٠٥٧
الإهمال	٠.٤٢٥**	التفرقة	-٠.٠٢٦
التسلط	٠.٤٩٩**	الثقة بالنفس	-٠.١٢٩
القسوة	٠.٥١٣**	الكفاءة الاجتماعية	-٠.٤٢٧**

** الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

ويشير الجدول السابق إلى :

- هناك علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين السلوك الانسحابي وأساليب المعاملة الوالدية السلبية "الحماية الزائدة، الإهمال، التسلط، القسوة".

- هناك علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين السلوك الانسحابي والكفاءة الاجتماعية.

- عدم وجود علاقة بين السلوك الانسحابي و التذبذب، التفرقة، الثقة بالنفس.وهذا يشير إلى احتمالية أن تزداد معدلات السلوك الانسحابي كلما توافرت أساليب معاملة والدية سلبية، وأن معدلات السلوك تنخفض كلما ارتفعت معدلات الكفاءة الاجتماعية. ما يشير إلى تحقق صحة فرض البحث جزئيًا

عرض نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على أن متغيرات البحث تعد ذات قدرة تنبؤية بالسلوك الانسحابي لدى عينة البحث. وتم استخدام تحليل الانحدار التدريجي، للتحكم فى عدد المتغيرات التى تدخل في معادلة الانحدار، بهدف إيجاد علاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة الأكثر ارتباطًا به عن طريق الكشف عن حجم الإسهام النسبي لتلك المتغيرات في تشكيل السلوك الانسحابي. وهذه الطريقة تنتهي بأقل مجموعة من المتغيرات التي تسهم في النموذج (أبوسريع، ٢٠٠٤، ١٣٣) كما يلي:

جدول (١٣)

نتائج تحليل الانحدار التدريجي للمتغيرات محل البحث لدى أفراد عينة البحث

المتغيرات المُنبئة	المتغير التابع	الارتباط المتعدد (ر)	مربع الارتباط المتعدد (ر٢)	الإسهام فى مربع الارتباط المتعدد	معامل التوافق	دلالة معادلة الانحدار		معامل الانحدار	دلالة معاملات الانحدار		القيمة الثابتة
						قيمة (ف)	دلالة (ف)		قيمة (ت)	دلالة (ت)	
الحماية الزائدة	السلوك الانسحابي	٠.٥٧٥	٠.٣٣٠	٠.٣٣٠	٠.٣٢٤	٥٧.٦٤٢	٠.٠٠٠	٩.٠٢٤	٧.٥٩٢	٠.٠٠٠	٦٢.٩٠٢
الحماية الزائدة + الكفاءة الاجتماعية		٠.٦٤٢	٠.٤١٢	٠.٣٣٠	٠.٤٠٢		٠.٠٠٠	٧.٨٠٦	٦.٧٣٩	٠.٠٠٠	١٠٣.٢٣٠
				٠.٠٨٢		٤٠.٦٨٤		٠.٩٥٤-	٤.٠٢٨-	٠.٠٠٠	
الحماية الزائدة + الكفاءة الاجتماعية + القسوة		٠.٦٦٤	٠.٤٤١	٠.٣٣٠	٠.٤٢٦	٣٠.٢٥٠	٠.٠٠٠	٦.١٦١	٤.٦٦٦	٠.٠٠٠	٨٨.٤٧٢
				٠.٠٨٢				٠.٨١١-	٣.٣٩٤-	٠.٠٠١	
				٠.٠٢٩				٣.٠١٢	٢.٤٣٤	٠.٠١٦	

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

– متغيرات البحث المستقلة(الحماية الزائدة، الكفاءة الاجتماعية، القسوة) لها قدرة تنبؤية بالسلوك الانسحابي لدى عينة البحث من الأطفال المنسحبين اجتماعيًا، وأن جميع معاملات الانحدار للمتغيرات الثلاثة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تراوح ما بين (٠.٠٠١ ، ٠.٠٠٥) .

– قيمة "ف" للمتغيرات الثلاثة دالة عند مستوى (٠.٠٠١) في جميع خطوات تحليل الانحدار التدريجي، مما يشير إلى دلالة تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع، ومما يشير أيضًا إلى دلالة المعادلة التنبؤية.

- أن معادلة الانحدار تمثل ٤٢.٦% من البيانات الخاصة بالمتغير التابع. حيث أسهمت المتغيرات الثلاثة (المستقلة) بنسبة ٤٤.١ % في تباين متغير السلوك الانسحابي، ويُعد متغير الحماية الزائدة أكثر المتغيرات تأثيرًا في السلوك الانسحابي، حيث أسهم بنسبة ٣٣٪ في تباين درجات السلوك الانسحابي، وقد تلا هذا المتغير في التأثير الكفاءة الاجتماعية الذى ساهم بنسبة ٨.٢%، ثم متغير القسوة والذى ساهم بنسبة ٢.٩% في تباين متغير السلوك الانسحابي.

- جاءت بقية المتغيرات المستقلة بالنموذج غير دالة في التنبؤ بالسلوك الانسحابي، والتي استبعدت من النموذج لضعف تأثيرها في المتغير التابع، كما بالجدول التالي:

جدول(١٤)

نتائج تحليلات الانحدار للمتغيرات غير الدالة بالنموذج الانحداري

المتغيرات	بيتا	ت	مستوى الدلالة
الإهمال	٠.١١٦	١.٣١٣	٠.١٩٢
التسلط	٠.٠٦٩	٠.٤٧٤	٠.٦٣٦
التذبذب	٠.٠٠٢	٠.٠٣٢	٠.٩٧٥
التفرقة	-٠.٠٠٩	-٠.١٣١	٠.٨٩٦
الثقة بالنفس	٠.٠٧٠	١.٠٥	٠.٢٩١

- وتؤكد نتائج تحليل الانحدار التدريجي السابقة صحة الفرض المطروح. ومن خلال الجدول السابق نستطيع أن نستخرج معادلة الانحدار التي تنص على التالي:

المتغير التابع=القيمة الثابتة+(معامل الانحدار الأول) المتغير الأول +(معامل الانحدار الثاني) المتغير الثاني+(معامل الانحدار الثالث) المتغير الثالث+وهكذا ،،،

- ويمكن التعويض في المعادلة لنحصل على المعادلة التالية :

السلوك الانسحابي=٨٨.٤٧٢+(٦.١٦١× الحماية الزائدة)+ (-٠.٨١١× الكفاءة الاجتماعية)+(٣.٠١٢× القسوة).

مناقشة النتائج

تشير النتائج الراهنة للبحث إلى أن السلوك الانسحابي للأطفال يرتبط بأساليب المعاملة الوالدية السلبية التي يتلقاها الأطفال من قبل الوالدين، وكذلك المستويات المنخفضة من تعليم الأم والمستوى الاقتصادي للأسرة. وأن هذا السلوك قد ينجم عن احساس الطفل بانخفاض كفاءته الاجتماعية. كما أظهرت النتائج أن بعض تلك العوامل تؤدي دورًا بارزًا في التنبؤ بالسلوك الانسحابي، وجاء أهم تلك المتغيرات "الحماية الزائدة، القسوة" كأحد أساليب المعاملة الوالدية السلبية، متغير الكفاءة الاجتماعية، وهو ما يتفق جزئيًا مع ما قد أوضحه التراث السابق والنموذج التي اقترحه الباحث. حيث جاءت الدرجة المرتفعة بين أفراد العينة منبئًا بالسلوك الانسحابي لديهم.

ففيما يتعلق بالارتباط بين السلوك الانسحابي وأساليب المعاملة الوالدية السلبية وما توصل اليه البحث الحالي من نتائج تتفق في مجملها مع نتائج دراسات (Morgan,Walters,1998) ؛ الشمري(٢٠٠٥)، أبو العينين(٢٠٠٧)؛ Gresham, (Scudder, 2007) ؛ (Cao, Ting, 2009) ، سمعان و أبو فخر(٢٠١٠)؛ عبدالشافي(٢٠١٣)؛ أحمد(٢٠١٧) بركات(٢٠١٧)؛ كرم(٢٠١٧). والتي أشارت إلى أن شدة الانسحاب الاجتماعي تزداد مع زيادة أساليب المعاملة الخاطئة وكانت أكثر الأساليب اهتمامًا اسلوب الحماية الزائدة، والسيطرة. كما أشارت الى الارتباط بين ظهور السلوك الانسحابي وبعض المشكلات السلوكية للأطفال؛ مثل القلق، الاكتئاب، انخفاض الكفاءة الاجتماعية، ظهور اضطرابات النطق والكلام.

وعن الارتباط بين السلوك الانسحابي والكفاءة الاجتماعية وما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تتفق في مجملها مع نتائج دراسات (Lillian,Negron 1986)؛

والترتوري(٢٠٠٧) التي أكدت على تأثير بعض العوامل الأسرية على الكفاءة الاجتماعية للطفل و أن مستوى الثقة بالنفس، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة من شأنها أن تؤثر على تطور الكفاءة الاجتماعية عند الأطفال. كما أشارت تلك الدراسات في نتائجها إلى دلالة للبيئة الأسرية في تنمية سلوك الاستقلالية وسلوك مهارات الكفاءة الاجتماعية وتكوين مفهوم الذات عند الأطفال.

أما عن العلاقة بين ظهور السلوك الانسحابي لدى الأطفال وانخفاض مستوى تعليم الأم أو المستوى الاقتصادي للأسرة. فتلك النتيجة تتفق مع نتائج دراسات: الصباح والخطيب(١٩٩٣)، سمعان و أبو فخر(٢٠١٠)، سليمان، ومحمد (٢٠١٢)؛ هوساوي، و سالم(٢٠١٣). والتي أشارت أن بعض الآباء قد يلجأون إلى استخدام الأساليب غير السوية فى تنشئة الأطفال الذين ينتمون إلى الطبقة الدنيا فتظهر لديهم الانعزالية وضعف التركيز والانتباه ، أما الأطفال الذين ينتمون إلى الطبقة العليا والذين تلقوا رعاية اقتصادية كافية خلال مراحل تنشئتهم فقد اتسموا بالطاعة والتنافس فى بعض المهام التى كلفوا بها هذا إلى جانب اهتمامهم بمشاعر الآخرين .

وقد أشار(Kaplan,Brain,1987) إن طريقة التنشئة الأسرية، وجماعة الرفاق يؤديان دورًا مهمًا في عملية النضج الاجتماعي، فظروف البيت الذي يعيش فيه الطفل لها آثار على سلوكه وشخصيته؛ وعلى الرغم من التأثير الكبير للأسرة في حياة الفرد فأن هناك بعض أساليب التنشئة الأسرية يمكنها أن تؤدي إلى عرقلة النمو السوي للطفل، وهنا تبرز النقطة الأكثر خطورة والمتمثلة بتحول أساليب التنشئة الاسرية الخاطئة التي يتلقاها الطفل في كنف الأسرة إلى أساليب تكيف يتعلم الطفل من خلالها كيف يستجيب للمواقف الحياتية على اختلاف أشكالها ولاحقا عندما يغدو هذا الطفل راشدًا سينقل هذه الأساليب معه إلى أسرته التي سيبنيها، فإذا كانت هذه الأساليب سوية فهي ستساعده

على أن يتوافق مع محيطه وبيئته, أما إذا كانت غير سوية فهي ربما تكون أحد العوامل الأكثر اسهامًا في التمهيد لظهور المشكلات والاضطرابات النفسية في مرحلة ما من حياته(المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة، ٢٠١٣).

ولعل من أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعًا وخطأ في آن واحد هو أسلوب الحماية الزائدة، وهي التي تؤثر على الأطفال بالسلب، فبعض الأسر إنما تعتني بالطفل عناية مفرطة، وتغالي في حمايته ، ويتمثل ذلك في الاستجابة لكافة رغباته مما يجعل الطفل بشكل أو بأخر يعتمد على الوالدين مستقبلاً في كافة الإشباعات. وقد يعني بها القيام بالواجبات والمسؤوليات التي يمكن أن يقوم بها أحد الوالدين نيابة عن الطفل؛ حيث إن حرمان الطفل من التصرف في أموره الخاصة يؤدي إلى عجزه وعدم تحمله لمسؤوليته كفرد في المستقبل، وكذلك مواجهة الصعاب والمواقف الاجتماعية التي من المفترض أن يقوم الطفل بها بنفسه لكي تتكون لديه شخصية ناضجة ومستقلة عن شخصية الوالدين, شخصية قادرة على الاعتماد على النفس ومواجهة كافة المواقف في الحياة لاحقا .وتلك الحماية المفرطة لها نتائجها السلبية على سلوك الطفل حيث إنها تؤدي بجانب العجز إلى عدم الثقة بالنفس والفشل في المواقف الاجتماعية لدى الطفل، كما تؤدي إلى انعزاله حتى داخل الأسرة.

والأسر بذلك الأسلوب تعتقد أنها تحافظ عليه، لكن ذلك ليس صحيح، فتلك الأسر لا تستطيع التفرقة بين كمية الرعاية والحماية المطلوبة للطفل، لذا فقد يمنحونه من الوقت والجهد والمال ما لا يطيقه وليس في حاجة إليه مما يؤدي إلى عديد من المشكلات والصعوبات التي تقيده، بدلاً من إطلاق حريته، أو الإسراع في دفعه نحو الاستقلال، والثقة، والاعتماد على النفس؛ مما يؤدِّي في بعض الأحيان بالطفل إلى الأنانية والعناد

الزائد الذي يكون من الآثار المباشرة للعطف والشفقة على الطفل. وتفرط أسر كثيرة فى حماية أبنائها، إما بدافع الشفقة والحنان، أو أعتقاد منها بأنهم غير قادرين على القيام بكثير من وظائفهم، فتراقب تصرفاتهم مراقبة صارمة، وتنصب نفسها وصية عنه فى كل شىء، وذلك لا يخدم الطفل بل ينتج عنه حرمان الطفل من الوصول إلى درجة عدم النضج الإجتماعى والإنفعالى التى تؤهله لعدم للتوافق النفسى (محمد، ٢٠١١، ٣٠) .

ويمكن القول بأن استخدام القسوة الشديدة من جانب الآباء والتي يمكن أن تتمثل في استخدام أساليب التهديد والحرمان، أو استخدام العقاب البدني كأساس في عملية التنشئة الاجتماعية تُنمّي لدى الأطفال صفة الكذب تجنبًا لأي عقاب، وكذلك التردد في اتخاذ قرارات في المواقف التي يتعرض لها الطفل. فعندما يستخدم الآباء أساليب العقاب البدنى والنفسى أثناء عملية التنشئه الإجتماعية ويتعامل الأباء مع أبنائهم بالشدة والقسوة، هذا يؤدى إلى شخصية تميل إلى الخوف وعدم القدره على الإنجاز كما قد يخلق شخصية متمردة تميل إلى التخريب والتدمير (رياض، ٢٠٠٢، ٥٥)، مما يترتب عليه خلق شخصية عدوانية متمردة تنزع إلى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عليه كوسيلة للتنفيس والتعويض عما تعرضت له من ضروب القسوة (قناوى، ٢٠٠١، ٤٧). كذلك أيضًا التمرد وعصيان الأوامر، العدوانية، الشعور بالدونية واحتقار الذات، الوسواس القهري والرهاب الإجتماعي، نقص الذكاء ومحدودية التفكير، تعلم الطفل سلوك غير مرغوب ويعتقد أنه لا تحل مشاكله إلا بالضرب فإذا أخذ طفل منه لعبته ضربه ومن هنا يكون هذا الطفل مكروهًا عند الأطفال فيتحاشون اللعب معه.

وعن المتغيرات التي لم تستطع التنبؤ بالسلوك الانسحابي في عينة البحث الراهن فربما يعزى ذلك لكونها مرتبطة ارتباطًا داخليًا مع المتغيرات التي استطاعت التنبؤ بالسلوك الانسحابي في البحث، وربما أنها تمارس دورًا معدلاً لتلك العلاقة.

وفي ضوء ما سبق يمكننا أن نقوم بإعادة بناء النموذج السابق الإشارة إليه وفقًا لحجم الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة في التنبؤ بالمتغير التابع، وهو بمثابة نموذج مقترح يوضح العلاقة بين المتغيرات محل الاهتمام والسلوك الانسحابي، وباختبار صحة ذلك النموذج من خلال العلاقات التنبؤية بالمتغير التابع (السلوك الانسحابي) من خلال مجموعة من المتغيرات المستقلة (أساليب المعاملة الوالدية السلبية، الثقة بالنفس، الكفاءة الاجتماعية). ومن خلال نتائج تحليل الانحدار اتضح أن هناك متغيرات ذات قدرة تنبؤية بالسلوك الانسحابي وهي " الحماية الزائدة، الكفاءة الاجتماعية، القسوة "، فيما تم استبعاد بعض المتغيرات على أساس ضعف تأثيرها في المتغير التابع.

ومن خلال تلك النتائج يمكن أن نوضح أن النموذج المقصود يمكن استخدامه عند محاولة التصدي لظاهرة السلوك الانسحابي، فقد أشارت النتائج إلى أن هناك ثلاثة متغيرات كانت صاحبة القدرة التنبؤية العالية لأفراد عينة البحث، وفي ضوء ذلك سوف نقوم بإعادة وضع النموذج متضمنًا تلك المتغيرات من حيث مدى إسهام كلٍ منها في تباين درجات بالسلوك الانسحابي للأفراد، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

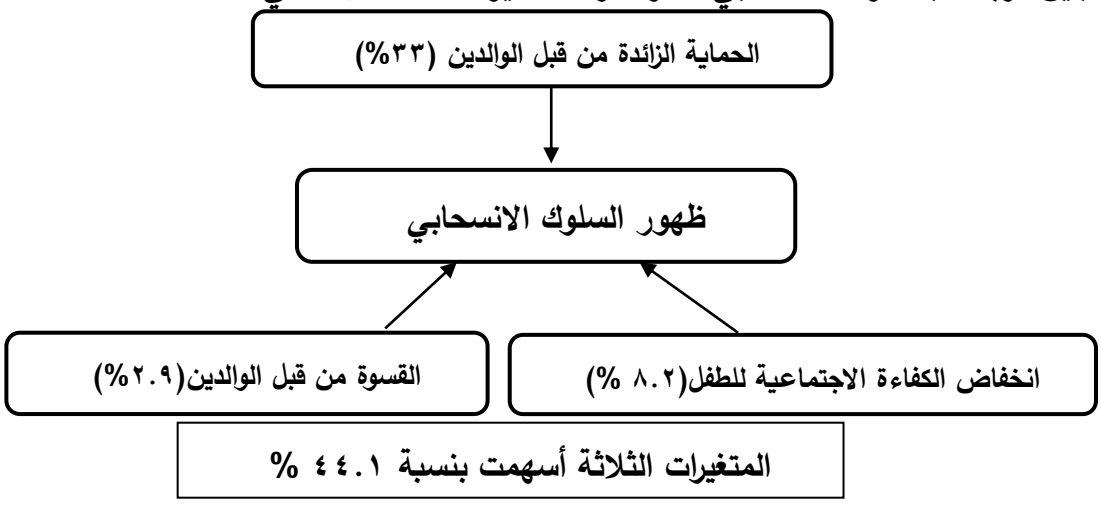

شكل (١) المتغيرات ذات القدرة التنبؤية بالسلوك الانسحابي.

ويمكن أن نستنتج من الشكل السابق أن استخدام أساليب المعاملة الوالدية السلبية من قبل الوالدين ربما تؤدي إلى شعور الأطفال بالدونية، إحساسه بعدم تقديره لذاته، فيعجز عن إشباع حاجاته وربما تؤدي لانخفاض الكفاءة الاجتماعية لديهم وأن مقدار التفاعل بين كل ما سبق ذكره لا يجد الطفل أمامه مفرًا سوى الانسحاب من كافة المواقف والتفاعلات الاجتماعية. والتساؤل الذي يطرح نفسه الآن: ما هي الكيفية التي نستطيع من خلالها تقديم طفل ناضج و قادر على تحمل المسؤولية ؟

في ظل نتائج البحث الحالي، ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، علينا أن ندرك جيدًا أن هناك عدة أمور يجب مراعاتها أثناء المعاملة الوالدية للطفل وحسبما أشار (stigler, 1985)؛ والمركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة، ٢٠١٣) أن ذلك من شأنه أن يساعد الطفل في بناء شخصية اجتماعية منها توفير الأمن والاستقرار داخل الأسرة، وتشجيع المشاركة الاجتماعية، التعاون داخل الأسرة وخارجها، توفير الخبرة الاجتماعية الجيدة والعادات والتقاليد و العيش من أجل تحقيق أهداف الآخرين، توفير فرص التطور المعرفي، منح الطفل الوقت الكافي للعب والواجبات المدرسية، مساعدته على تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته وعن الطبيعة المحيطة به، مما يسهم في تطور الكفاءة الاجتماعية عند الطفل حيث إن الطفل يصل في كل مرحلة إلى مستوى من الكفاءة الاجتماعية تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها كأن يقوم ببعض السلوكيات المتوقعة في كل مرحلة فتتطور هذه السلوكيات وتنمو تبعاً للبيئة ولحاجات الطفل النفسية والاجتماعية. ولا بد من الاشارة إلى أن الابتعاد عن الحماية الزائدة لا يعني على الاطلاق التسيب والانفلات وغياب الحدود وإنما يعني وضع حدود وقوانين تحكم سلوك الطفل دون الاكثار منها، كما تعني الأسلوب الودي والحازم في آن معاً أثناء التعامل مع الطفل، وتشجيع ودعم كافة أشكال السلوكيات المسؤولة والناضجة التي يبديها الطفل بدون تدخل

دائم ومتسلط من قبل الوالدين .فإتاحة الفرصة للطفل لينمو في جو يشجع محاولاته ونزعته نحو الاستقلالية وتأكيد الذات وتشجيعه ودعمه على اتخاذ القرار من شأنها مجتمعة أن تسهم في تقديم راشد ناضج و قادر على تحمل المسؤولية و اقامة علاقات سوية وناجحة مع الآخرين، كما يسهم أيضاً في خلق جو ايجابي مشبع بالمحبة والدفء الأسري، وفي ظل هذه البيئة الاسرية السوية يشعر جميع أطراف الأسرة بحاجتهم بعضهم البعض.

قائمة المراجع

أبو العينين، حنان عثمان محمد(٢٠٠٧). دراسة السلوك الانسحابي لدى الأطفال من حيث علاقته بأساليب المعاملة الوالدية. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة عين شمس

أبو النصر، مدحت(٢٠١٠). *إعادة هندسة الذات*. المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

أبو شعبان، أسماء محمد رضوان(٢٠١٦). المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية والعاديين في قطاع غزة، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة غزة. .

أحمد، مها صبرى(٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبى فى علاج اضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*, مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٣(١٢)، ٦٤- ١٠٣

إسماعيل، محمد عماد الدين(٢٠٠٠). *الطفل – من الحمل إلى الرشد*. الكويت: دار القلم.

بركات، فاطمة سعيد أحمد(٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لخفض العزلة الاجتماعية لدى المراهقين ذوى الإعاقه الفكرية البسيطة. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية ،(٣)، ١٥٢- ١٧٨

بطرس، بطرس حافظ(٢٠١٥). *المشكلات النفسيه وعلاجها*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بكار، عبد الكريم (٢٠١٠). مشكلات الاطفال"تشخيص وعلاج لأهم عشر مشكلات". القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والترجمة.

الترتوري، محمد عوض(٢٠٠٧). الكفاءة الاجتماعية. ويمكن الاسترجاع من خلال https://www.diwanalarab.com

حبيب، مجدي عبد الكريم(٢٠٠٣). *اختبار الكفاءة الاجتماعية*. القاهرة دار النهضة المصرية ط ٢

حسن، أسامة عبد المنعم عيد(٢٠١٤) فعالية برنامج تدريبي لتخفيف اضطرابات النطق وأثره في خفض السلوك الانسحابي لدى عينة من الأفطال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. *رسالة ماجستير*، معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعةعين شمس.

حسن، نجلاء عبد النبي محمد(٢٠١٥). الفروق بين الفصاميين والأسوياء فى بعض الوظائف التنفيذية. *رسالة ماجستير*، كليه الآداب, جامعة بنى سويف.

حسنين، مشيرة سالم(٢٠١٢). أثر برنامج للتعلم النشط فى خفض حدة السلوك الإنسحابى لدى المعاقات عقليًا. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة القاهرة.

خلف الله، سلمان(١٩٩٨). *الحوار وبناء شخصية الطفل*. الرياض: مكتبة الكعيبان.

خلف، محمد محجوب(٢٠١٦). فعالية العلاج باللعب الموجه في تخفيف الانسحاب لدى الطفل التوحدي. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة القاهرة: كلية الدراسات العليا للتربية,٢٤(١)، ٥٥٣ – ٥٩١

الخوالدة، صالح سالم السويلم(٢٠١٠). فعالية برنامج إرشادى لخفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال القابلين للتعلم من المعاقين عقليًا. معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة.

خير الله، سحر عبد الفتاح (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادى لرفع الكفاءة الاجتماعية لدى المعاق عقليًا القابل للتعلم. *رساله دكتوراه* , كلية التربية، جامعه بنها.

الدمنهوري، رشاد(٢٠٠٥). *التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

رياض، أنور إبراهيم أحمد(٢٠٠٢). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الانتمائى لدى الاطفال النوبيين. *رسالة ماجستير*، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

زيدان، محمد(٢٠٠٥). *النمو النفسي للطفل والمراهق*. القاهرة: دار الشروق.

سالم، أميمة فاروق مصطفى(٢٠١٨). برنامج لوفاز لتنمية التواصل اللفظي وخفض السلوك الانسحابي لدى أطفال الروضة الذاتويين. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

سعد، نور علي(٢٠١٦).*الانسحاب الاجتماعي وسمات الشخصية للأطفال والمراهقين بالعشوائيات*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

سليمان، عبد الرحمن سيد؛ عبد الحميد، اشرف؛ الببلاوي، إيهاب(٢٠١٠). *التقييم والتشخيص في التربية الخاصة*. القاهرة: دار الزهراء.

سليمان، عبد الرحمن سيد؛ و محمد، أحمد محمد جاد المولى(٢٠١٢). المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة وعلاقتها بكل من متغير الجنس والعمر الزمني ومعامل الذكاء. *مركز الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، ٢٤٥– ٢٨٩

السليمان، هاني إبراهيم(٢٠٠٥). *الثقة بالنفس* .عمان: دار الإسراء للنشر والتوزيع.

سليمان، يحيى صلاح عمر(٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادى انتقائي في تحسين جودة الحياة لدى ذوى الإعاقة السمعية. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة أسيوط.

سمعان، مريم؛ أبو فخر، غسان عبدالحي(٢٠١٠). الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية في مراكز رعاية و تأهيل المعوقين ذهنيًا في محافظة دمشق. *مجلة جامعة دمشق*، ٢٦(٤)، ٧٦٥ –٨١٨.

شحاتة، حسن(٢٠٠٧). تطور مهارات القراءة الجهرية في مراحل التعليم العام في مصر. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

شعبان، عرفات صلاح(٢٠١٤).قصور الكفاءة الاجتماعية والمشكلات السلوكية لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. *مجلة العلوم التربوية*،١(٤)، ٢٤٢– ٢٨٨

شعيب، علي؛ ومحمد، عبدالله(٢٠١٤) *قضايا معاصرة في صعوبات التعلم* " النظرية والتطبيق"، القاهرة، دار جوانا للنشر والتوزيع.

الشمري، نجاة صادق(٢٠٠٥). الحماية الزائدة للوالدين وعلاقته بالسلوك الانسحابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. *رسالة ماجستير*، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية. العراق.

الشيباني، بدر إبراهيم(٢٠٠٣). سيكولوجية النمو(تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة). الكويت: دار الوراقين للنشر والتوزيع.

صالح، محمد مصطفى مصطفى؛ غريب، محمد سليمان محمد(٢٠١٤). فاعلية برنامج ترويحي علاجي لتعديل السلوك الانسحابي لدى عينة من أطفال الأوتيزم. *المجلة الأوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة*، الأكاديمية الدولية لتكنولوجيا الرياضة،٣(١)،١١٧– ١٢٩

الصباح، سهير سليمان؛ و الخطيب، جمال(١٩٩٣). الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين. *رسالة ماجستير*، الجامعة الأردنية: كلية الدراسات العليا.

الطائي، ذكرى يوسف جميل(٢٠٠٣).التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين. *مجلة أبحاث كلية التربية*. جامعة الموصل. ٢(٤)، ١– ١٧

عبد الحافظ، فهد ؛ الخطيب، جمال(٢٠٠٧). أثر برنامج مستند إلى اللعب على الانسحاب الاجتماعي للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية: كلية الدراسات العليا, الأردن.

عبد الرحمن، محمد السيد(٢٠١٣). *نظريات الشخصية*. الرياض: دار الزهراء.

عبد الشافي، كريمة عبد المجيد(٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي لعلاج اضطرابات النطق وأثره في السلوك الانسحابي لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر: كلية التربية،٤(١٥٦)، ٣٣١ – ٣٨٩

عبد العزيز، عفاف حسن(٢٠١٥). فاعلية القصص المصورة, ولعب الدور في خفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال ذوى التخلف العقلي البسيط (المتخلفين عقليًا). *رسالة دكتوراه*، كلية تربية, جامعة بنها.

عبد الفتاح، إكرام روبي أحمد(٢٠١٩).أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتطور التنظيم الانفعالي لدى أطفال الروضة. *رسالة ماجستير*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف.

عبيد، ماجدة السيد(٢٠١٥). *الإضطرابات السلوكية*، دار صفاء للنشر والتوزيع.

العربي، حميدة السيد(٢٠١٥). *مقدمة فى صعوبات التعلم*. القاهرة: دار الفكر العربى.

عز الدين، عادل(١٩٩٦). *علم نفس النمو*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عمارة، وليد وهدان حميد(٢٠١٦).فعالية برنامج إرشادي في خفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد،(٢١)، ٨٦٨ – ٩٠٢

العمرات، محمد غازي رجا؛ يوسف، سوزان عبدالفتاح؛ النجار، سميرة أبو الحسن عبدالسلام (٢٠١٦). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض حدة السلوك الانسحابي لدى أطفال الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. *مجلة القراءة والمعرفة*،(١٧٣)، ١٦٥– ٢٠٣

الغريب، أسامة محمد سيد(٢٠٠٣). بعض مظاهر اضطراب مهارات الكفاءة الإجتماعية لدى ذوي التعاطي المتعدد والكحوليين. *رسالة دكتواه*، جامعة المنيا .

غنيم، وائل ماهر محمد(٢٠١٩). فعالية برنامج علاجي قائم على تحليل السلوك التطبيقي ABA في خفض درجة السلوك الإنسحابي لدى عينة من الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط،٣٥(٢)، ١– ٣١

فرج، صفوت(١٩٨٠).التحليل العاملي في العلوم السلوكية. القاهرة: دار الفكر العربي.

ـــــــــــــ(٢٠١٢). القياس النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ط٧

القرشي، عبد الفتاح(٢٠٠١). تصميم البحوث في العلوم السلوكية. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع

قناوى، هدى(٢٠٠١). *الطفل تنشئته وحاجاته*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

كاظم، سميرة عبد المحسن؛ العاني، ضحى عادل؛ الشرقي، أريج محمد(٢٠١١). السلوك عند أطفال التوحد بعمر الروضة: دراسة تشخيصية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (٤٩)، ٢٢٥-٢٦١.

كرم، زهراء عبدالله بدر(٢٠١٧). فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في الخفض من حدة السلوك الانسحابي. *كلية الدراسات العليا*، جامعة الكويت.

كفافي، علاء الدين(٢٠١٠). *التنشئة الوالدية والأمراض النفسية*. القاهرة: دار هجر للنشر.

كوافحة، تيسر مفلح؛ و عبد العزيز،عمر(٢٠٠٣). *مقدمة في التربية الخاصة*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد، إيمان(٢٠١٣). *دراسات فى سيكولوجية العزلة الوجدانية*. عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.

محمد، داليا محمد همام(٢٠١٩) فعالية برنامج تدريبي قائم علي بعض أساليب البرمجة اللغوية العصبية لخفض حدة السلوك الإنسحابي لدى الأطفال ضعاف السمع. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية* – يناير(٨)،١٨٠ – ٢٣٢

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٤). *الإعاقات العقلية*. القاهرة: دار الرشاد.

محمد، عادل عبد الله(٢٠٠٠). *العلاج المعرفي السلوكي*: أسس وتطبيقات. القاهرة: دار الرشاد.

محمد،عادل عبد الله(٢٠٠٨). *مقياس السلوك الانسحابي للأطفال* (الأطفال العاديون وذوو الاحتياجات الخاصة). القاهرة: دار الرشاد. ط٤

محمد،عادل عبدالله(٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل على بعض المظاهر السلوكية للأطفال التوحديين. *مجلة كلية الآداب*، (٦)، ٧٤ – ١٠٩.

المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة(٢٠١٣). *الحماية الزائدة خطأ شائع*. وتشجيع محاولات الطفل. مفصل هام في تكوين الشخصية السوية. قضايا نفسية . تم الاسترجاع من موقع http://ecdr.gov.sy/

المفرجي، سالم محمد(٢٠٠٨). الثقة بالنفس وحب الاستطلاع ودافعية الابتكار لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة. *رسالة دكتوراه غير منشورة* .كلية التربية، مكة المكرمة::جامعة أم القرى.

هلال، سميحة فتحي(٢٠١٨) فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك الإنسحابي لدى الأطفال المعاقين فكريًا باستخدام جداول النشاط المصور. *مجلة الطفولة والتربية*،١٠(٣٦)،١٥– ٤٦

هوساوي، علي بن محمد بكر؛ سالم، سري محمد رشدي (٢٠١٣) مظاهر السلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وذوي الإعاقة العقلية كما يدركها معلموهم في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مقارنة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،٧(١)، ٢٠٩– ٢٦٨

وشاحي، سماح نور محمد(٢٠١٥). فاعلية برنامج للتدخل المبكر باستخدام الحاسوب في تحسين المهارات الاجتماعية وخفض درجة السلوك الانسحابي لدى الأطفال التوحديين. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط ،٣٤(٢)،٢٩٩– ٣٥٥

يحي، خولة أحمد(٢٠٠٠). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*.عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

يونس، أمل عبدالكريم قاسم(٢٠١٠). فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. *رسالة دكتوراه*. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

Amato, P. R. (2001). Children of divorce in the 1990s: An update of the Amato and Keith (1991) meta-analysis. Journal of Family Psychology, 15(3),PP. 355-370.

Baptista J. & Belsky, J. (2013). Social withdrawal behavior in Behaviors disorders, The C. V mosby company, U. S.

Bellack, A. S., Mueser, K. T., Gingerich, S., & Agresta J. (2004). Social skills training for schizophrenia: A step-by-step guide (2nd ed.). New York: Guilford Press.

Cao, Ting Ting.(2009). The correlation study between parental psychological control and pre-school children social withdrawal. South China Normal University.

Caplan, R., Bowker,J. (2014). The Handbook of Solitude : psychological perspectives on social Isolation , Social Withdrawal , And Being Alone. london: Wiley - Black well.

Carter, A. S., Briggs-Gowan, M. J., Jones, S. M., & Little, T. D. (2003). The infant-toddler social and emotional assessment (ITSEA): Factor structure, reliability and validity. Journal of Abnormal Child Psychology, 31(5), PP.495-514.

Coplan, R. & Weeks, M. (2010). Unsociability in childhood. The Elderly. National Association of Alcoholism and Drug Abuse institutionalized toddlers: Individual, early family and institutional determinants. Infant Mental Health Journal, 34(6), 562-573.

Corey, G. (2009). Theories And Practice of Counseling And Psychotherapy. Cin cinnati , Ohio: Cengage learning.CounselorsDevelopment of Shyness and Social Withdrawal. New York: The Guilford Press, PP.64-83

Ding, X.,Rober.C.,. (2015). Young chinese children Belifs about the Implcation of subtypes of social with drawal A first look at social Aviodance. Birish Journal of Developmental Psychology ,(33),PP159-173.

Gardner, F., & Shaw, D. S. (2008). Behavioral Problems of Infancy and Preschool Children (0-5). In M. Rutter. D. Bishop, D. Pine, S. Scott, J. Stevenson. E. Taylor & A. Thapar (Eds.), Rutter's Child and Adolescent Psychiatry (5th ed. pp 882-893). Oxford, UK: Blackwell.

Gouley, K. K., Brotman, L. M., Huang. K., & Shrout, P. E. (2008). Construct Validation of the Social Competence Scale in Preschool-age Children. Social Development. 17(2), PP. 380- 398.

Gresham, K; Scudder, R. (2007). Parent interactions with twins who are developmentally different on communication. Disorders Quarterly, 28(2),PP. 107- 113.

Huang, S., & Kubota, Y. (2007). . Interaction mother with her child , who suffers from the problems of language and its impact on behavioral Almscclat, has Down syndrome . Japanese Journal of Special Education, , 44(6),423-436.

Josephon, G. (2005). Private speech in children with autism: developmental course and functional utility. Doctoral Dissertation, Linois State University

Kaplan, Brain. (1987). Teachers Evaluation of Classroom Social Competence. Ph. D. University of Kansas

Kazdin, A.(2000) Encyclopedia of psychology. Oxford Univ. press.

Laws ,G; Bishop, D. (2004). Pragmatic language impairment and social deficits in Williams syndrome: A comparison with Down's syndrome and specific language impairment, International Journal of Language & Communication Disorders,39(1), pp. 45-64

Li, T. & Wong, P. (2015). Youth social withdrawal behavior (hikikomori): A systematic review of qualitative and quantitative studies. Australian & New Zealand Journal of Psychiatry, 49(7), 595-609

Lillian, Negron. (1991). The Relationship Between the home enveronment and Self perception of Competence in young Children. The Pennsylvania State University. Dissertation Abstract international. 52(1).

Masson J., Dagnan, D. (2010). Adaptation and validation of the tower of London test of planning and problem solving in people with intellectual disabilities. Journal of Intellectual Disability Research,, 54(5),457-67.

Mersky, J. P., & Reynolds, A. J. (2007). Child maltreatment and violent delinquency: Disentangling main effects and subgroup effects. Child Maltreatment, 12(3), PP.246-258.

Morgan, Anna Beth Walters.,(1998). Childhood social withdrawal: The role of social skills in the relation of withdrawal and anxiety .University of Georgia.

Ozdemir, S., Cheah, C. & Coplan, R. (2015). Conceptualization and assessment of multiple forms of social withdrawal in Turkey. Social Development, 24(1), 142-165

Panerai, s., Tascad ,d.,. (2014). Executive Function and Adaptive Behavior in Autism S Pectrum Disorders with and without Intellectual Disability. Psychiatry Journal, 41(9), 80-91.

Puura, K., Mantymaa, M., Luoma, I., Kaukonen, P., Guedeney, A., Salmelin, R. & Tamminen, T. (2010). Infant's social withdrawal symptoms assessed a direct infant observation method in primary health care. Infant Behavior & Development, (33),579-588.

Qin, C., & Yong J. (2002). Social competence and behavior problems in Chinese preschoolers. Early Education & Development, 13(2),pp. 171-186.

Ramos, R., Freire, C., Julvez. J.. Ferna'ndez, M. F., Garcı'a- Esteban, R., Torrent. M., Sunyer, J., & Olea. N. (2013). Association of ADHD symptoms and social competence with cognitive status in presclhoolers. European Child & Adolescent Psychiatry, 22(3), PP.153-164.

Samule, w. (1981) personality searching for the source of human Behavlor – M.C. Grow hill book cam new york

Semrud-Clikeman, M. (2007). Social Competence in Children. New York, NY: Amazon.

Sharf,R.,. (2012). Theories of psychotherapy & Counseling : Concepts And cases (5th Ed). Newyork: Brooks cole.

Stigler, James . and Smith, Sheila. (1985). The Self Perception of Competence by Chinese Children. University of Chicago Taipi Municipal government Child Development. (65), PP.1259 – 1270

Thorell, L. B., & Rydell, A. M. (2008). Behaviour problems and social competence deficits associated with symptoms of attention-deficit/hyperactivity disorder: effects of age and gender. Child: care, health and development. 34(5).PP. 584- 495.

Zarra-Nezhad, M., Kiuru, N., Aunola, K., Ahonen, T. Poikkeus, A.M.,(2014).Social withdrawal in children moderates the association between parenting styles and the children's own socioemotional development. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 55(11), 1260-1269.

Ziv. Y., Alva, S., & Zill, N. (2010). Understanding Head Start children's problem behaviors in the context of arrest or incarceration of household members. Early Childhood Research Quarterly, 25(3),PP. 396-408.